الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية
دراسة ميدانية على المعلمات والمشرفات على البرنامج في مدينة الرياض

إعداد

أ. رحاب بنت عوض بن خصيف القرني
باحثة دكتوراة

د. أحمد بن عبد العزيز الرومي
الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية

قسم أصول التربية

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.
المجلد السادس عشر- العدد الرابع- الجزء الرابع- لسنة 2024

الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية دراسة ميدانية على المعلمات والمشرفات على البرنامج في مدينة الرياض

أ. رحاب بنت عوض بن خصيف القرني
د. أحمد بن عبد العزيز الرومي

مستخلص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض, والكشف عن المعوقات التي تواجه مدارس التعليم العام النهارية عند تطبيقه والتوصل إلى بعض المقترحات التي تساعد على تفعيل دوره التربوي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي, واتخذت الاستبانة أداة لها في جمع البيانات والمعلومات. واقتصرت على استطلاع آراء معلمات مدارس التعليم العام النهارية للطالبات, المطبقة لبرنامج جلوب البيئي والمشرفات عليه بمدينة الرياض والبالغ عددهن (153) معلمة ومشرفتين, وبذلك أصبح عدد مجتمع الدراسة (155) معلمة ومشرفة, اختيروا جميعًا عينةً للدراسة. وأظهرت النتائج هناك موافقة من أفراد العينة بدرجة عالية جدًّا على أن البرنامج يشجع الطالبات على معرفة المجالات البيئية, وعلى أنه عمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة, كما أن هناك موافقة بدرجة عالية جدًّا من أفراد العينة على أن هناك معوقات تُعيق تطبيق برنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية ومن أهمها: كثرة الأعباء التدريسية على المعلمات, وضعف الدعاية والإعلان لهذا البرنامج, وضعف الوعي لدى الطالبات بأهمية التربية البيئية, وضعف الوعي بعلاقة برنامج جلوب البيئي بالتربية البيئية الإسلامية, كما وافقت المعلمات والمشرفات بدرجة عالية جدًّا على جميع مقترحات الدراسة ومن أهمها: إقامة برامج تدريبية لتأهيل المعلمات ليكُنَّ مسؤولات عن تنفيذ البرنامج, تعزيز البرنامج للقيم الإسلامية التي تدعو إلى المحافظة على البيئة, تعزيز البرنامج للقيم الإسلامية التي تدعو إلى المحافظة على البيئة. كذلك نشر الوعي بين الطالبات بأهمية البرنامج والمشاركة فيه, وأيضا نشر الوعي بعلاقة البرنامج بالتربية البيئية الإسلامية.

Abstract

This study aims at clarifying the reality of the role of (Globe environmental Program) in the light of objectives of Islamic environmental education, from the point of view of teachers and supervisors of the program. It also aims at revealing the obstacles that face the public education diurnal schools when applying the program and mentioning some suggestions that may help activating its educational role in the light of objectives of Islamic environmental education. And The researcher uses (descriptive and survey approach) in this study while the questionnaire is its tool to collect data, and This study is limited to poll the points of view of the public education teachers of diurnal schools and the supervisors of Globe. Environmental Program about the students who participate in this program, and the entire number of them is (153) teachers and (2) supervisors. As a result the society of the study is (155) which represent the sample of the study as well. The results have shown The study sample members agree to a large extent that the program motivates students to know the environmental fields and develops positive attitudes towards environment, The study sample members agree to a large extent that there are some obstacles facing applying Globe environmental program in the light of objectives of Islamic environmental education. Some of these obstacles are: having many teaching burdens for teachers, weak advertising for the program, weak awareness from the students toward environmental education, and weak awareness of the relationship between Globe environmental program and Islamic environmental education. Teachers and supervisors agree to a large extent on all of the results of the study like: Having training programs for teachers to be responsible of applying Globe environmental program, The program affirms the Islamic values that call to protect environment, Spreading awareness of the importance of this program among students and motivating them to take part in it, Spreading awareness of the relationship between the program and Islamic environmental education.

المقدمة

تعد البيئة من أهم مكونات النظام الذي نعيش فيه، وهي الوسط الذي يتم فيه ممارسة جميع الأنشطة البشرية، بالإضافة إلى جميع أنشطة الكائنات الحية الموجودة من حولنا.

ولقد أصبح الحديث عن البيئة من القضايا الملحَّة في وقتنا الحاضر، ويرجع ذلك إلى المشاكل والمخاطر التي تتعرض لها الحياة على الأرض بسبب التعدي الصارخ الذي يمارسه الإنسان عليها، سواء أكان ذلك في جانب تلويثها، أم في جانب الاستنزاف الجائر لمواردها. (الصاحب، 1421هـ، ص447).

إن تلوث البيئة وتدهورها يشكل مشكلة رئيسة تواجه البشرية في وقتنا المعاصر؛ نظرًا لآثارها المدمِّرة على مختلف الكائنات الحية والموارد الاقتصادية، فنطاق التلوث يشمل الهواء، والتربة، ومياه البحار، والمحيطات، ومياه الأنهار، والأمطار، والآبار، بل أصبح يشمل التلوث المباشر للإنسان (السعيد، 1424هـ، ص3).

إن تعاليم الإسلام وتوجيهاته تعمل في مجموعها على تنظيم علاقة الإنسان مع خالقه، ثم مع بني جنسه من الناس، ومع محيطه الذي يحيا فيه. قال الله تعالىٰ ٱتر تز تم تن تى تيثرَّ [الأنعام: 38]. (الصاحب، 1421هـ، ص449).

وقد اهتم الإسلام بالبيئة اهتمامًا كبيرًا، وكان له السبق في وضع القواعد والتشريعات التي تضمن سلامتها واستقرارها وجمالها وتحافظ على مواردها المختلفة، وهذا ينسجم مع نظرة الإسلام إلى الكون الذي هو من صنع الله وتدبيره، وأثرٌ من آثار قدرته وعظمته، أوجب علينا تقديره واحترامه، والمحافظة عليه، وعدم نشر الفساد فيه، فهو القائل عز وجل:ٌ تخ تم ته ثم جح جمَّ [الأعراف: 56] (الشلش، د.ت، ص153)

وبمرور الزمن تعاظم تأثير الإنسان على البيئة، فاستطاع بقدراته العقلية التي استودعها الله سبحانه وتعالى فيه أن يبتكر من التقنيات ما يساعده على كشف الكثير من أسرار الكون المحيط به، وعلى ذلك نتجت الكثير من المشكلات البيئية.

والإنسان منذ زمن بعيد هو المساهم الأول في خَلَلِ الطبيعة, فطموحه للتطور طيلة القرن الماضي ألحق الضرر في التوازن الطبيعي لكوكب الأرض بشكل مذهل يوازي المتغيرات الطبيعية عبر ملايين السنين.

لقد أدرك العالم مؤخرًا فوجد نفسه في عالم محاط بالتلوث الإشعاعي والكيميائي والبيولوجي، والنفايات السامة والخطرة طالت الهواء والماء والتربة والغذاء، وأصبحت نواحي الحياة مهدَّدة، وازدادت الأمراض المستعصية في العالم. (طراف، 1429هـ، ص9).

ولقد ذكرت دائرة الصحة العامة والبيئة في منظمة الصحة العالمية في تقريرها الخاص عن الأمراض البيئية عن العلاقة بين البيئة والصحة في وجود (85) فئة من الأمراض والأضرار (الصحية) الناتجة عن الأخطار البيئية والقابلة للتغيير والإصلاح، فإننا نستطيع أن نعرف أيضًا الحالات التي يمكن فيها للإجراءات الصحية الوقائية– إضافةً إلى إدارة أفضل للبيئة – بأن تؤدي إلى أعظم تأثير في درء تلك الأمراض الخطيرة. (جرعتلي، 2011م).

كما أن التطور التكنولوجي الذي يشهده عالمنا المعاصر نتج عنه أضرار وتأثيرات سلبية على الأشخاص كافة والأطفال تحديدًا، وقد أكَّدت دراسات وبحوث علمية على ذلك، منها دراسة أبو الرب وإلهام القصيري (2014م, ص ص 172–190) والتي تؤكد على وجود مشكلات جرَّاء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال، وأن أكثر هذه المشكلات وجودًا هي المشكلات الاجتماعية، والمشكلات التربوية، والمشكلات النفسية، والمشكلات الصحية.

أيضًا نوعية الهواء غير الملائم يمكن أن تقتل العديد من الكائنات الحية بما فيها البشر، وكذلك تلوث المياه تسبب ما يقارب من 14000 حالة وفاة يوميًّا معظمهم بسبب تلوث مياه الشرب غير المعالَجة من قِبَل مياه المجاري في البلدان النامية. (موسوعة البيئة، 2011م).

وقد أوضحت منظمة الصحة العالمية (2023م) حقائق أساسية بين تغير المناخ والصحة:

–"تغيّر المناخ يؤثر في المحددات الاجتماعية والبيئية للصحة – مثل الهواء النقي، ومياه الشرب المأمونة، والغذاء الكافي، والمأوى الآمِن.

–من المتوقع أن يُفْضِي تغيُّر المناخ في الفترة ما بين عام 2030 و2050 إلى نحو 250000 وفاة إضافية سنويًّا من جرَّاء سوء التغذية والملاريا والإسهال والإجهاد الحراري.

–تبلغ تكاليف الأضرار المباشرة على الصحة (أي باستثناء التكاليف المترتبة في القطاعات المحددة للصحة مثل الزراعة والمياه والإصحاح) ما بين 2–4 مليارات سنويًّا بحلول عام 2030م.

–خفض انبعاثات الغازات الدفيئة، من خلال تحسين استخدام وسائل النقل والغذاء وخيارات الطاقة، يمكن أن يحسن الصحة خصوصًا عن طريق تقليل تلوث الهواء".

ومع إطلالة الثورة الصناعية في القرن العشرين أصبحت مشكلات البيئة محل حوار يومي في كل مكان، ونجح العلماء في تقديم حلول لبعض مشكلات البيئة، وعُقِدَت المؤتمرات هنا وهناك على كافة المستويات والاهتمامات لمناقشة تلك المشكلات.

وأول هذه المؤتمرات عقد في ستوكهولم عام 1972م، وذلك بدعوة من الدول المتقدمة التي بدأت تعاني من الآثار السيئة لتدهور البيئة وتلوثها واختلال توازنها.(السعيد1424هـ، ص4).

تلك الندوات والمحاضرات أوضحت أن سَنَّ القوانين وتخصيص الأموال والتكنولوجيا الحديثة غير كافية للحفاظ على البيئة ما لم يساندها وَعْيٌ بيئي لأفراد المجتمع لذلك أصبح الوعي البيئي ضرورة مُلِحَّة في عصرنا الحالي لجميع المجتمعات. (غربي، 2009م، ص2).

وإذا أردنا أن نحقق النجاح المطلوب في مواجهة تلك المشكلات فإن الأمر يستلزم أن يكون الإنسان هو محور أي جهود تُبْذَل في هذا الصدد تعديلًا لسلوكه تجاه البيئة، وسعيًا لإكسابه قِيَمًا بيئية إيجابية وسلوكيات تستهدف رعاية البيئة وحمايتها، وصيانة نظامها الذي أبدعه الخالق عز وجل.

وهنا يتجلى دور التربية في حماية البيئة وصيانتها لإنقاذ حياة البشر مما صنعت أيديهم.

حيث تعتبر التربية هي السلاح الفعال الذي يمكن من خلاله إعداد أجيال قادرة على التطوير والبناء من جهة, وحل المشكلات التي تواجههم من جهة أخرى (البنا, 1423هـ)

لذلك انضمت المملكة العربية السعودية إلى برنامج جلوب البيئي العالمي في 27 رجب 1423هـ الموافق3 أكتوبر 2002م، حيث وَقَّعَ معالي وزير التربية والتعليم سابقًا اتفاقية تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية ممثَّلة بوزارة التربية والتعليم سابقًا (وزارة التعليم حاليًا) وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية ممثَّلة بالإدارة الوطنية للطيران والفضاء (ناسا) بشأن التعاون في إطار برنامج جلوب البيئي في واشنطن بتاريخ 23 رجب 1423هـ الموافق 30 سبتمبر 2002م.

وتم إقرار الاتفاقية من قِبَل مجلس الوزراء بموجب القرار رقم 201 وتاريخ 1424/7/18هـ يقضي بالموافقة على اتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التعاون في إطار برنامج جلوب البيئي، وصدر المرسوم الملكي الكريم برقم 25/م وتاريخ

1424/7/23هـ يقضي بالموافقة على اتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التعاون في إطار برنامج جلوب البيئي.

وقد تمت الموافقة على انضمام تعليم البنات لبرنامج جلوب البيئي في اجتماع اللجنة الإدارية الثالث والثلاثين بتاريخ 1431/6/17هـ، وبناء على ذلك تمت صياغة خطة عامة لتنفيذ البرنامج في قطاع البنات تتضمن برنامجًا تأهيليًّا للمنسِّقات والمعلِّمات أسندت استضافته للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة. (وزارة التعليم/ إدارة نشاط الطالبة بمنطقة حائل, د.ت).

وبرنامج جلوب البيئي هو: برنامج دولي علمي وتطبيقي عملي وتعليمي تعلُّمي عن البيئة، وهو مشروع يشارك فيه عدد كبير من دول العالم بإشراف وكالة ناسا الفضائية. (الخطبا, 2005 م, ص42).

التعريف بمشكلة الدراسة:

تُحيط البيئة ومكوناتها بالمخلوقات الحية، ومن أهمها الإنسان, وترتبط هذه المكونات معًا بعلاقات متشابكة ومعقَّدة، وتؤثِّر في وجود الكائن الحي بشكل إيجابي أو سلبي.

فإذا كانت البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان والحاضن له، فإن مشكلاتها تعتبر من أعقد المشكلات التي يواجهها العالم المعاصر. (غربي، 2009م، ص2)

إن الواقع البيئي العالمي وما آل إليه من تدهور يؤكد أن الإنسان لم يكن حارسًا أمينًا على هذه البيئة، فهو يلوِّث أرضها وسماءها وماءها كل يوم بالملوثات على اختلاف أنواعها الكيماوية والإشعاعية، والصناعية وغيرها، وهو يلقي بنفاياته وفضلاته في محيطاتها وبحارها وأنهارها. (الشلش، د.ت، ص153).

وأول مشكلة تواجهها البشرية في عصرنا الحاضر, وتهدد حياتنا وحياة الكائنات البشرية التي تعيش معنا على هذه الأرض هي نظرة الإنسان القاصرة تجاه البيئة, وخطأ أساليب التوجه نحوها، فكانت النتيجة قلة الحماية والتلوث البيئي, واستنزاف مواردها وانتشار المفاهيم الخاطئة. (المطلق، 1436هـ، ص7).

وهذا ما أكدت العديد من الدراسات، ومنها دراسة المولى (2008م، ص238) حيث أشارت النتائج في دراسته إلى تدني المستوى العام للوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية.

وكذلك دراسة صقار (2007م، ص68) التي أوضحت أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الذكور ما زال ضعيفًا، مما يؤكد أهمية توعية الطلبة الذكور بالبيئة ومشكلاتها.

ولم يقتصر قلة الوعي على الطلبة، بل أيضًا هناك قلة وعي لدى بعض المعلِّمين بمخاطر التلوث البيئي، كما أكدته دراسة البنا (1432هـ، ص136) بأن مستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي لدى معلِّمي المرحلة الأساسية يقل عن حد الكفاية.

وقد بين صوارية (2020) أن المجتمع التعليمي بأكمله يعاني من انخفاض في جانب الثقافة البيئية لدى الأفراد حول البيئة ومخاطر تلوثها وسبل مواجهتها, وكيفية التخلي عن السلوكيات السلبية التي تؤثر على البيئة سلبا, ولا يتحقق الوعي البيئي إلا من خلال نشر الثقافة البيئية بين الأفراد بمختلف الوسائل.

لذلك لا بد من رفع الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع عامة من خلال وسائل الإعلام, والمحاضرات والندوات، وتنميته لدى الطلاب من خلال تنمية التربية البيئية لديهم في المدارس والجامعات من خلال منظور إسلامي.

إن للمدرسة دورًا كبيرًا في تبصير الجيل وتوعيته بيئيًّا، وذلك إما عن طريق المعلم، أو من خلال نشاطات وبرامج تطبقها المدرسة في هذا الشأن.

لذا انضمت المملكة العربية السعودية لبرنامج جلوب إيمانا بالجهود الدولية للاهتمام بالبيئة مؤكدة دعمها لجهود مصلحة الأرصاد وحماية البيئة والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها إضافة إلى المراكز المتخصصة بالبيئة ومن ذلك مركز الأمير سلطان للأبحاث وكراسي البحث العلمي في مجال البيئة . كما انضمت وزارة التعليم للبرنامج على أمل أن يحقق أهدافه التي تمكن المتعلمين من أداء مهامهم في هذا الجانب .

يُذكر أن برنامج جلوب البيئي برنامج دوليّ للبحث العلمي البيئي، وهو أيضًا برنامج تعليمي لعلم البيئة، ويتضمن إيجاد فريق بحثي على نطاق العالم بأسره، وهو فريق يتكون من طلبة ومعلمين بالتعاون مع علماء في مجال البيئة؛ في محاولة لتعلم المزيد عن كوكب الأرض من خلال جمع البيانات والمشاهدات التي يقوم بها الطالب؛ حيث يدخل ويستقبل طلاب جلوب بياناتهم وبيانات المدارس الأخرى في أنحاء العالم من خلال شبكة الإنترنت.(سبق, 2021)

وثمة اعتبار آخر يدعو إلى الحاجة لدراسة برنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية، أي وفق منظور إسلامي, وهو أن المعرفة الشاملة بعمليات التوازن الطبيعية وبالمشكلات البيئية والوقاية منها لا تتم إلا من خلال الرجوع إلى التوجيهات العملية الصادرة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بالإضافة إلى توجيهات العلماء المسلمين, وذلك لإعادة التوازن البيئي من خلال إيجاد حلول للمشكلات البيئية الحالية, والحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة، وضمان تحقيق تنمية مستديمة وسليمة بيئيًّا. (الزعبي, 1422).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة وتظهر الحاجة إلى الدراسة العلمية: للدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية. دراسة ميدانية على المعلِّمات والمشرفات على البرنامج في مدينة الرياض.

أسئلة الدراسة:

يتحدد السؤال الرئيسي لهذه الدراسة في الآتي:

ما الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما واقع الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض؟
2- ما المعوِّقات التي تواجه مدارس التعليم العام النهارية عند تطبيق برنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض؟
3- ما سبل تفعيل الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على واقع الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض.

2- الكشف عن المعوِّقات التي تواجه مدارس التعليم العام النهارية عند تطبيق برنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض.

3- التوصل إلى بعض السبل التي تساعد على تفعيل الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

وتَبْرُز أهمية الدراسة من خلال أهمية نظرية وأهمية تطبيقية.

أولًا: الأهمية النظرية:

1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من حاجة الْمُرَبِّين والمثقفين للوعي البيئي بشكل عام، وحاجة الطلبة للوعي البيئي في المؤسسات التربوية بشكل خاص.

2- تساعد على التعرف على برنامج جلوب البيئي الذي قد لا يعرفه البعض, وتُبْرِز دوره في تنمية الاتجاهات والوعي البيئي في المؤسسات التربوية.

3- كما تساعد أيضاً في الكشف عن المعوقات التي تواجه مدارس التعليم العام النهارية عند تطبيق برنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية.

4- ارتباطها بأهداف التربية البيئية الإسلامية, حيث إن المعرفة الشاملة بالبيئة ومشكلاتها والوقاية منها لا يتم إلا من خلال الرجوع إلى التوجيهات العملية الصادرة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

5- أيضًا لهذه الدراسة دور في إثراء المكتبات العربية بدراسة هامة ضمن دراسات تتعلق ببرنامج جلوب البيئي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1-تفعيل الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية، كي لا تتعارض أهداف هذا البرنامج المستحدَث من وكالة ناسا الأمريكية مع أهدافنا وثوابتنا.

2-كما أن هذه الدراسة قد تساعد ذوي الشأن في وزارة التعليم في تعديل وتطوير برنامج جلوب البيئي بما يحقق أهداف التربية البيئية الإسلامية.

3-تعدد الجهات المستفيدة من الدراسة، حيث من المتوقع أن يستفيد من نتائجها وتوصياتها:

(أ)الباحثون والمتخصصون في مجال التربية بشكل عام.

(ب)الباحثون والمتخصصون في مجال البيئة بشكل عام.

(ج)وزارة التعليم.

وبناء على ذلك سوف تلحق الاستفادة طلبة المدارس بشكل عام.

مصطلحات الدراسة:

أهم المصطلحات التي وردت في الدراسة:

الدور:

المعنى اللغوي: عرَّف ابن منظور (1432هـ، ص444) الدَّوْر بأنه: دَارَ الشيءُ يَدُورُ دَوْرًا ودَوَرَانًا ودُؤُورًا، واسْتَدَارَ، وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه، وأَدَارَه غيره، ودَوَّرَ به، ودُرْتُ به، وأَدَرْت: اسْتَدَرْتُ، ودَاوَرَهُ مُدَاوَرَةً ودِوَارًا: دَارَ معه.

المعنى الاصطلاحي: أنماط محددة من السلوك حسب موقع كل فرد, ينتظرها منه أفراد المجتمع. (عبد الباقي, 1995 م, ص33).

أما الباحثة فتُعَرِّف الدَّوْر إجرائيًّا بأنه: مجموعة من الوظائف والمهام والمسئوليات التي يمكن أن تقوم بها هيئات أو مؤسسات أو برامج لتحقيق أهداف للفرد والمجتمع.

الدَّوْر التربوي: تُعَرِّفُه الباحثة بأنه مجموعة من الأنماط السلوكية والنشاطات والفعاليات التي تستخدمها المؤسسة التربوية تجاه موقف ما وفي إطار نسق اجتماعي محدد.

- **التربية البيئية الإسلامية:** النشاط الإنساني الذي يقوم بتوعية الأفراد بالبيئة وبالعلاقات القائمة بين مكوناتها، وبتكوين القيم والمهارات البيئية وتنميتها على أساس من مبادئ الإسلام وتصوراته عن الغاية التي من أجلها خلق الإنسان، ومطالب التقدم الإنساني المتوازن. (عبد الرازق، 2002م).

وقد تبنَّت الباحثة هذا التعريف إجرائيًّا.

- **برنامج جلوب البيئي The Globe Program:**

يعد برنامج GLOBE برنامجًا دوليًّا للبحث العلمي البيئي، وهو أيضًا برنامج تعليمي لعلم البيئة، وكلمة GLOBE كلمة مركبة من أوائل حروف كلمات أخرى هي: Global Learning and Observations to Benefit the Environment وتعني التعليم والملاحظة العالمية من أجل إفادة البيئة. يتضمن برنامج Globe إيجاد فريق بحثي على نطاق العالم بأسره، وهو فريق يتكون من طلبة ومعلِّمين بالتعاون مع علماء في مجال البيئة، وذلك في محاولة جادة لتعلُّم المزيد عن كوكب الأرض من خلال جمع البيانات والمشاهدات التي يقوم بها الطالب.

ويعتبر برنامج GLOBE منتدى للطلبة، حيث يمكِّنهم من الاتصال بأقرانهم حول العالم، مما يزيد من فهمهم البيئي، إضافة إلى التعرُّف على الثقافات المختلفة. (الجزيرة، 1425هـ)

الإطار النظري:

البيئة: خلق الله تعالى كوكب الأرض، وأوجد فيه كل ما يحتاج إليه الإنسان من أجل العيش والنمو والتطوُّر، ويرتبط الإنسان بعناصر هذا الكون المختلفة بشكلٍ مباشر أو غير مباشر، حيث تؤثر فيه وفي مدى قدرته على العيش بطريقةٍ سليمة، وهذه العناصر تسمى "البيئة".

ولقد كان الإسلام سبَّاقًا في إعطاء نظرة متكاملة لهذا الكون الرحيب، فهو أثر من آثار قدرة الله يجب علينا تقديره واحترامه، والتعاون على سلامته ونظافته وحسن استخدامه، والبعد عن الفساد فيه، فهو البيئة الواسعة التي حبانا الله بها. (شحاتة، 1421هـ ص5).

يُعتبر مفهوم البيئة شاملًا ومتنوعًا، فكلُّ شخصٍ ينظر إلى البيئةِ من منظوره الخاص وحسب بيئة عمله.

تستعرض الباحثة مفهوم البيئة في اللغة، وفي الاصطلاح، وفي القرآن الكريم، والسنة المطهرة.

مفهوم البيئة لغويًّا:

تؤكد معاجم اللغة أنها مشتقة من الجذر (بَوَأَ) الذي اشتق منه الفعل (باء)، ومن معاني هذا الفعل: المنزل أو الموضع، يقال: تَبَوَّأْت مَنْزِلًا، أي: نَزَلْته، وبَوَّأَ له منزلًا، وبَوَّأَهُ منزلًا: هَيَّأَهُ ومَكَّنَ له فيه، ومنه قوله تعالى: ُّ بى بي تر تز تم تن تى تي ثرثزّ [يوسف: 56]. (عبد الجليل، 2011م، ص18).

مفهوم البيئة اصطلاحًا:

تُعرف البيئة بشكل عام بأنها: "الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه". (عبد المقصود، 1403هـ، ص10).

كما عُرفت بأنها "الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر ويؤثر فيها".

مفهوم البيئة في القرآن الكريم والسنة المطهرة:

على الرغم من أن كلمة بيئة لم ترد صراحة في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية المشرفة، إلا أننا إذا أخذنا مفهوم البيئة من خلال مكوناتها وعناصرها الأولية: الهواء، الماء، التربة، وما تمثله من جبال وهضاب وسهول وصخور ومعادن، وما عليها من نبات وحيوان، وما يحيط بالأرض من غلاف جوي، نجد أن البيئة بهذا المفهوم – الأرض وما حولها – قد ورد ذكرها في القرآن الكريم. (عبد الجليل، 2011م، ص21). ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة، كما ورد في السنة المطهرة أحاديث تذكر خَلْق مكونات البيئة، وأن هذا الخلق يتصف بالحسن والتوازن بين المخلوقات بعضها مع بعض، فلكل مخلوق دوره الذي يؤديه ضمن المنظومة الموحدة للبيئة. (السعيد، 1424هـ، ص27).

النظام البيئي:

هناك فرق بين مفهوم البيئة ومفهوم النظام البيئي.

"فالنظام البيئي هو: وحدة بيئية متكاملة تتكون من كائنات حية ومكونات غير حية في مكان معين يتفاعل بعضها ببعض وفق نظام دقيق ومتوازن في ديناميكية ذاتية، لتستمر في أداء دورها في إعالة الحياة، ولذلك يطلق على النظام البيئي من هذا المنطلق: نظام إعالة الحياة". (الفقي، د.ت، ص22).

مكونات النظام البيئي:

يُفضل كثير من العلماء تقسيم محتويات الجهاز البيئي إلى:

–مكونات غير حية: تمثل العناصر والمركبات الطبيعية مثل: الهواء، والرمال، والحديد، والمعادن، والضوء، والحرارة، وغيرها، ويطلق عليها مجموعة الثوابت، أو مجموعة الأساس؛ لأنها تضم مقومات الحياة الأساسية.

–مكونات حية منتجة: وهي النباتات الخضراء التي تقوم بصناعة غذائها بنفسها.

–مكونات حية مستهلكة: وهي تلك الكائنات الحية التي تعيش على الكائنات الحية المنتجة. وتشمل هذه المجموعة كلًّا من الحيوانات، والإنسان الذي يُعد عنصرًا مهمًّا داخل هذه المجموعة؛ لما يتمتع به من قدرات تأثيرية هائلة في عناصر النظام الأخرى تأثيرات تتباين بين الهدم والبناء.

–مكونات حية محلِّلة أو مفكِّكة: وهي الكائنات التي تقوم بتفكيك الكائنات الأخرى وتحليلها بعد موتها إلى مواد بسيطة، ومن هذه المكونات المحلِّلة: البكتيريا، والفطريات. (الحمودي، 1421هـ، ص11 – 12 ؛ العريني، 1429هـ، ص125 – 126؛ الفقي، د.ت، ص22 – 23).

ولما كانت هذه العناصر والمكونات تتفاعل مع بعضها وفق نظام دقيق، حيث تعتمد كل مجموعة على المجموعة الأخرى السابقة لها في تكاملية توافقية رائعة بما يضمن حفظ توازن النظام، فإن حدوث أي خلل أو نقص في عناصر أو مكونات أي مجموعة يؤثر في طبيعة التفاعل، ومن ثم يبدأ النظام في الخلل والاضطراب فيفقد توازنه وقدرته العادية في صنع الحياة، ويحدث ما نسميه بالخلل البيئي، وما يصاحب هذا من ظهور المشاكل البيئية العديدة التي باتت تهدد حياة الإنسان في العصر الحاضر، مثل التلوث، وانقراض الكائنات الحية، وثقب الأوزون، والتغيرات المناخية، والتصحر. (الفقي، د.ت، ص23 – 24).

العلاقة بين الإنسان والبيئة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وسخَّر له مكونات البيئة؛ ليقوم بالأمانة التي خلقه الله من أجلها وهي عبادة الله وحده, وعمارة الأرض على الوجه الأكمل الذي يحقِّق به مرضاة الله, وخدمة بني جنسه, وخدمة الكون من حوله.

وعلاقة الإنسان بالبيئة ليست علاقة انتفاع واستمتاع فقط, ولكن جُعِلَت ساحة للتعلُّم والتأمل في خلق الله, حيث نجد هذه الدعوة مُلِحَّة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أنه على الإنسان المسلم أن يتأمل في صفحات الكون الواسعة، ويسعى مع طلب الرزق في التفكر في خلق السموات والأرض. (مزيد، 2009م، ص136).

حيث نجد أن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة معقدة ومتعددة الأوجه , فللإنسان تأثير كبير على البيئة من خلال أنشطته وسلوكياته, وقد يكون هذا التأثير إيجابيا أو سلبيا.

العلاقة بين الإنسان والبيئة وفق المنظور الإسلامي:

حين نتحدث عن علاقة البيئة بالإسلام وفق المنظور الإسلامي, نرى أن الإسلام ينظر لهذه العلاقة نظرة شاملة متكاملة متوازنة.

"حيث ينظر الإسلام للإنسان على أنه كائن يتميز بعدد من الخواص الروحية السامية التي تؤهله للسيادة والتفضيل على كل ما في الأرض، ومن هنا فإن الإنسان يستمد مقوماته الروحية والسيادية بالتواصل مع الله سبحانه وتعالى، وبالمدد المادي تبقى للإنسان حياته الحيوانية، وبالمدد الروحي تتحقق له إنسانيته وما فيها من قبس الألوهية ونورها". (مزيد، 2009م، ص136).

إن علاقة الإنسان بالبيئة في الإسلام محكومة بعدة ضوابط:

1-"أن الإنسان مستخلَف لعمارة الأرض:

قال تعالى:ٌ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ **تَعلَمُونَ**ٌّ [البقرة:30]. (السعيد، 1424هـ، ص31).

وقوله تعالى:ٌ هج هم هٰ يج يح يخ [الأنعام: 165].

وقد ورد مبدأ الاستخلاف في السنة المطهرة، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفَكُمْ فِيهَا.... ". [رواه مسلم، رياض الصالحين، رقم الحديث: 457].

2-"وحدة الناس وتعاوُنهم ضرورة لعمارة الأرض:

وهو شعار مؤتمر ريو دي جانيرو (قمة الأرض) 1992م (عالم واحد وأرض واحدة)، حيث يؤكد القرآن الكريم والسنة النبوية على وحدة الإنسانية؛ سواء من حيث الخلق أو المصير، كما أن شعورهم بالوحدة؛ سواء من حيث الأصل أو العقيدة يجعلهم متعاونين في سبيل تحقيق هدف استخلافهم في الأرض، وعلى اعتبار أن حق الانتفاع بالبيئة مكفول للجميع ولا يجوز أن تستأثر بها طائفة دون غيرها. (مزيد، 2009م، ص138 – 139).

فعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ). [رواه مسلم, رياض الصالحين، رقم الحديث: 600].

3-"الاعتدال:

وهو شرط في استثمار موارد البيئة ومنافعها، يَنبع من طبيعة دور المُستخلَف الذي جُعل سيدًا في الكون لا سيِّد الكون، فالبيئة أمانة تُراعَى، وملكية عامَّة مُشتركة، يُحافظ عليها ضمانًا لصيرورة الوجود واستقامة موازينه، فإذا انقلب الاعتدال إلى إسراف، والإحسان إلى عدوان، حُورِبَت الفِطرة، وعُودِيَت السُّنن الإلهية الراعية لتوازُنات البيئة، فحلَّ الدمار وانتفش البلاء ". (محمد، 1434هـ).

البيئة في الإسلام :

أمر الإسلامُ الناسَ بكل خير، ونهى عن كلِّ شر, ومن الأشياء التي أمر بها الدين القويم المحافظة على البيئة، وهذه المحافظة هي في مصلحة الفرد والمجتمع.

فمن مميزات الإسلام أنه: لا يكتفي بضبط سلوك الفرد الخارجي، وإنما يسعى إلى تربية ضمير الفرد بحيث يشعر برقابة الله عليه في كل عمل من أعماله. (مزيد، 2009م، ص122).

ولقد قدَّم الإسلام مفهوم البيئة, وبيَّن كيف يتعامل معها, والسلوكيات الإيجابية التي يجب عليه أن يسلكها.

إن حماية البيئة ومواردها والمحافظة عليها وتنميتها واجب ديني شخصي، يلتزم به كل فرد مسلم، بموجب مسئوليته الفردية عن رعاية نفسه ومجتمعه تجاه ربه. (شحاتة، 1421هـ، ص 106). قال تعالى:ٌ كج كح كخ كل كملج لح لخ لم له مجمح مخ مم نج نح نخ [القصص: 77].

أسس حماية البيئة في الإسلام:

ذكرت فاطمة آل خليفة (1424هـ، صص: 109 – 126) أسس حماية البيئة في الإسلام، وهي موجزة كالتالي:

استخلاف الإنسان في الأرض.

اتِّزان الكون وصفاء التصور الإسلامي لحقيقة الكون.

التنمية المستدامة وإحياء الأرض.

المحافظة على التوازن البيئي وحماية التنوع البيولوجي.

حماية الموارد الطبيعية والمحافظة عليها.

حماية البيئة والمحافظة عليها واجب ديني.

ترشيد الاستهلاك في المحافظة على البيئة.

يتضح لنا أن الإسلام بتشريعاته وتكاليفه المختلفة كان حريصًا كل الحرص أن يؤكد على كل عوامل القوة والتماسك، والنقاء والطهارة، والبيئة المربية الكاملة؛ ليتشرب الفرد كل القيم الأخلاقية والبيئية منذ نعومة أظافره ليصبح جزءًا من تكوينه النفسي، والإدراكي، والخُلُقِي، والعَقَدِي، فيحرص عليها ويلتزم بها، ويعتز باعتناقها، ويدافع عنها، ويعمل على نشرها ما أمكنه ذلك؛ لأنها أصبحت جزءًا من ذاته وكيانه. (بكرة، 1413هـ، ص61).

المشكلات البيئية:

وتحدث المشكلة البيئية عندما تتجاوز المطالب البيئية مَقْدِرَة الفرد على مواجهتها، وبذلك تحدث الآثار الجسمية والنفسية السيئة على الفرد، وتعتبر البيئة الطبيعية مصدرًا للعديد من الأخطار الجسيمة، وعادة ما يميل البشر إلى تجاهل هذه المخاطر، ويحاولون التعامل مع المخاطر بعد حدوثها بالفعل بدلًا من الوقاية منها. (مزيد، 2009م، ص165).

يحذر الفاعوري والهروط (1429هـ، ص34) من أن موارد الأرض الطبيعية في خطر بسبب سكان الأرض الذين يفرطون في استغلال موارد كوكبهم، وكذلك يجب الحذر من تأثيرات ذلك على مستوى معيشة البشر خلال ثلاثين عامًا.

قد يؤدي حدوث هذه المشكلات البيئية إلى اختلال التوازن البيئي , وتعذر وجود البيئة النقية الخالية من الملوثات, والتي قد ينتج عنها مشكلات عديدة تؤثر على الكائنات الحية بما فيها الإنسان .

أمثلة على المشكلات البيئية:

الأمثلة على المشكلات البيئية كثيرة، ولكن نختصرها في عدد من المشكلات, منها:

-مشكلة التصحر:

هي كارثة بشرية نتيجة ما يقوم به الإنسان من أنشطة تؤدي إلى فقدان الأرض لقدرتها على الإنتاج, ولقد أشارت ندوة عُقِدَت في موسكو إلى أن 25 % من مساحات الأراضي في العالم تتعرض للتصحر، وأن أحد الأسباب الأساسية لذلك يرجع إلى العمليات الحربية والتجارب النووية التي تعمل على تدهور إنتاجية الأرض. وكذا نجد للإنسان دورًا في ذلك من خلال سوء الصرف الصحي وزحف المباني على الأراضي الزراعية وتجريف التربة. (عبد اللطيف، 1999م، ص42 – 43).

-مشكلة التلوث المائي:

يبدأ تلوث الماء من الفضاء، حيث تختلط المواد المشعة وبقايا الانفجارات النووية وغازات المصانع والغبار مع الغيوم والمطر، وتتساقط هذه المواد مع الأمطار، وتجري أول عملية تصفية لها من الأرض، حيث تتخلص من بعض هذه المواد.

إن الرأي العام لم يدرك خطورة تلوث مخزون المياه، وأن معظم الدول غير قادرة على مكافحة هذه المشكلة؛ لعدم قدرتها على توفير المال والتقنيات الحديثة، وتحفيز شعوبها بالوسائل الإعلامية والتربوية للمحافظة على البيئة. (طراف، 1429هـ، ص39).

-مشكلة التلوث الهوائي:

يُعَدُّ تلوث الهواء من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة، وبخاصة الدول الصناعية، وتزداد مأساة هذا النوع من التلوث عامًا بعد عام نتيجة للزيادة التراكمية في حجم الملوثات التي ينفثها الإنسان في الأجواء. (مزيد، 2009م، ص167 – 168)

-مشكلة التزايد السكاني:

تشير التقديرات إلى أن سكان العالم سيتضاعفون في الأعوام القادمة ليصل عددهم حوالي 8000 مليون في عام 2020م. (عبد المقصود، 1403هـ، ص76)

إن الناظر في مشكلة السكان يجدها أُمَّ المشكلات البيئية المعاصرة، ولعل في مقدمة هذه المشكلات مشكلة الغذاء وانتشار الفقر، وتطالعنا الجرائد ونشرات الأخبار يوميًّا عن حالات الجوع التي تتعرض لها بلدان معينة، وبالتالي زيادة الأمراض، وانخفاض متوسط عمر الفرد المرتقب، وبؤس أحوال الأطفال. (مزيد، 2009م، ص225).

-مشكلة التلوث الغذائي:

نتج عن التطور التكنولوجي في إنتاج الغذاء لملاحقة الأعداد المتزايدة من السكان حدوث بعض الآثار السلبية لمكونات الطعام؛ مما أدى إلى تلوث المادة الغذائية بأنواع مختلفة من الملوثات. (مزيد، 2009م، ص194).

ومن خلال ما سبق نستطيع القول: إن النشاط الصناعي يُوَلِّد منذ القدم مخلَّفات تحتوي على مواد ملوِّثة للماء والهواء والغذاء والتربة، وبالتالي ينجم عن ذلك العديد من المشكلات والكوارث البيئية التي لم تكن في الحسبان.

حيث تنتج الصناعة العالمية أكثر من 400 مليون طن من النفايات السامة كل عام.

-**مشكلة التلوث الأخلاقي:** يُقال: (مجتمع بلا أخلاق يساوى بِناء بلا أساس)، حقيقة ومسلَّمة تفرض نفسها، وتملي علينا أن نراجع أنفسنا فيما ندرس، وفيما نعلم، وفيما نتصرف، والتربية سلوك قبل أن تكون مجرَّد معلومات نرددها دون فهم وتطبيق. (عبد الرزاق، د.ت).

والتقويم في المدارس والجامعات يؤكد على ما هو معرفي، ويتجاهل أهم ما في النفس البشرية وهو الجانب الوجداني، والذي تعتبر الأخلاق ضمن أبعاد هذا الجانب، وليس لها مكان ضمن درجات الطلاب على مستوى المراحل التعليمية، وتلك هي الحقيقة الحاضرة والغائبة في نفس الوقت، ومع كل يوم يمر علينا نجد وسائل الإعلام تطالعنا بنشر جرائم مختلفة بعضها يتمثل في التعدي على البيئة في صور مختلفة، منها ما يتعلق بتهديد صحة المواطنين ويهدد الأمن القومي. (مزيد، 2009م، ص208 – 209).

ويعتبر التلوث الأخلاقي من أخطر أنواع التلوث على الإطلاق؛ لأن الأخلاق هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني، فهي الأداة التي تنظم الحياة الاجتماعية من كل جوانبها التعبدية والتعاملية، ومن هنا فإن افتقاد الإنسان للأخلاق السليمة ينعكس أثره بصورة سلبية على تعاملاته وبيئته التي يعيش فيها؛ لأن البيئة الصحية النظيفة تحتاج إلى إنسان لديه من القِيَم الأخلاقية ما يجعله يَغَار على بيئته، ويسعى جاهدًا للمحافظة عليها. (القميزي، 1429هـ).

إن المتأمل في دين الإسلام يجد فيه نظرة شمولية للحياة، تشمل الدين والدنيا، لذلك يجب رفع الوعي البيئي وتنمية القيم الخلقية والبيئية لدى أفراد المجتمعات للعمل لخيري الدنيا والآخرة.

التربية البيئية:

تستهدف عملية التربية عامةً تطويرَ حياة الفرد والمجتمع من كافة النواحي، وهي بذلك تتأثر بما يجري من أحداث محلية أو قومية أو عالمية، مما يجعل الفرد يعيش تلك الأحداث، بل ربما توجِّه مسارات تفكيره وسلوكياته في اتجاهات معينة، ونقطة البداية دائمًا هي أن يحدث تغير أو تطور في شكل السياسة التعليمية ومضمونها. (اللقاني ومحمد، 1419هـ، ص52).

والتربية من أهم الوسائل التي لجأ إليها الإنسان محاوِلًا من خلالها المحافظة على البيئة، ذلك أن المجتمعات الإنسانية وعلى مر العصور كان الهدف الأساسي لها هو المحافظة على بقائها

واستمرارها على الأرض، من خلال المحافظة على التراث والثقافة والموارد الطبيعية. ومن ثم عملت هذه المجتمعات على نقل هذا التراث من جيل إلى جيل، ما أُطلق عليه "عملية التربية". (ربيع وآخرون، 1428هـ، ص101).

مفهوم التربية البيئية:

– **حسب تعريف اليونسكو 1990م فالتربية البيئية:** "هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه، وتُمَكِّنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها". (الطائي وعبد علي، 2010م، ص39).

–**وعرَّفها الدمرداش** (1988م، ص60) بأنها "عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة".

يقول الشراح (1986م، ص27): "على سبيل المثال وُجِدَ أن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي كانتَا سباقتين في مجال المسح الاجتماعي – البيئي، وإدخال المفاهيم البيئية في مناهج العلوم المتكاملة، كذلك بريطانيا وألمانيا الغربية قامتَا بإدخال التربية البيئية في مشاريع التربية والتعليم".

والأقطار العربية بحاجة إلى إدخال برامج التربية البيئية في المؤسسات التربوية بشكل أكبر، والاهتمام بذلك، حتى نحقق مزيدًا من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، مما يضمن العيش في وسط اجتماعي متَّزِن، وبيئة محيطة آمنة وخالية من التلوث والمشكلات.

أهداف التربية البيئية:

تختلف أهداف التربية البيئية من مكان إلى مكان آخر، إلا أن هناك بعض الأهداف العامة والمشتركة، وهي كما يعدِّدها اللقاني و محمد (1419هـ، ص54 – 55):

1–تمكين الإنسان من فَهْم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقَّدة، نتيجة التفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

2–تزويد الفرد والمجتمعات بالوسائل اللازمة لتغيير علاقة التكامل بين هذه العناصر المختلفة في المكان والزمان، بما يساعد على استخدام موارد العالم، ويزيد من التدبر والحيطة لتلبية الاحتياجات البشرية.

3- خَلْق الوعي بأهمية البيئة بالنسبة لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
4- اشتراك السكان على جميع المستويات وبطريقة مسئولة في صياغة القرارات وفي مراقبة تنفيذها.
5- نشر المعلومات عن أساليب الإنتاج التي لا تترتب عليها آثار ضارة بالبيئة، والدعوة إلى انتهاج طرق للحماية تسمح بإرساء علاقات أكثر تناسقًا معها.
6- تحقيق وعي واضح بالتكامل الاقتصادي والسياسي والإيكولوجي في العالم المعاصر.
7- تنمية روح المسؤولية والتضامن بين البلاد، بصرف النظر عن مستوى تقدم كل منها.

التربية البيئية في الإسلام:

يُشكِّل الإسلام بمفاهيمه وتعاليمه دينًا متكاملًا يتجلَّى في تناوُله لجميع الأمور التي تتعلق بالإنسان في الدنيا والآخرة, ومن بين هذه الأمور البيئة التي يعيش فيها الإنسان, وهي التي سخَّرها له الخالق الكريم ليستثمرها ويطوِّرها تحقيقًا لمنفعته باعتباره خليفته في الأرض, وقد اهتم الإسلام بالبيئة اهتمامًا كبيرًا, فقد حثَّ على النظافة والنظام, قال تعال:ٌ تخ تمَّ [المدثر: 4], (ربيع وآخرون، 1428هـ، ص123).

وقد عُرِّفت التربية البيئية الإسلامية بعدة تعاريف، منها:

-تعريف الطنطاوي (1429هـ، ص209) بأنها: "جانب من جوانب التربية الشاملة التي تستمد مبادئها ومعاييرها من المصدرين الأساسيين للتشريع (القرآن والسنة)، والتي تهتم بتوثيق صلة الإنسان بالبيئة الطبيعية وتعميق معرفته بعناصرها، وتعمل على تنظيم علاقة الإنسان بهذه العناصر تنظيمًا دقيقًا يعتمد على المبادئ المستمدة من المصادر الإسلامية الأساسية، بهدف تكوين جيل مُقَدِّر لبيئته، مُدرِك لظروفها، واعٍ بما يهددها من أخطار ومشكلات، قادر على الإسهام الإيجابي في الحد من تلك الأخطار، والتغلُّب على تلك المشكلات، بل وفي تحسين ظروفها، واستثمار مواردها وخيراتها على نحو أفضل، مقبِل على هذا كله بوازع من ضميره، وإحساسه بمسئوليته تجاه بيئته الطبيعية وعناصرها المتنوعة".

-كما عرَّفها ربيع وآخرون (1428هـ، ص126) بأنها: "النشاط الإنساني الذي يقوم بتوعية الأفراد بالبيئة وبالعلاقات القائمة بين مكوناتها، وبتكوين القيم والمهارات البيئية وتنميتها على أساس من مبادئ الإسلام وتصوُّراته عن الغاية التي من أجلها خُلِق الإنسان، ومطالب التقدم الإنساني".

مما سبق يمكن أن نستخلص بعض الخصائص للتربية البيئية في الإسلام، منها:

1–أنها شاملة لجميع أفراد المجتمع.

2–أنها منبثقة من الكتاب الكريم والسنة المطهرة.

3–أنها تنطلق من معايير الإسلام في مجال التوحيد والخلافة.

4–أنها تتضمن جميع مجالات الحياة للإنسان، كالمجال المعرفي (الذي يعتمد على معرفة أفعال الخالق وسننه في البيئة)، والمجال الوجداني (الذي يعتمد على تنمية مشاعر الإخلاص لله وتعظيمه من خلال التأمل في المظاهر الكونية، وتنمية الشعور بالتعاطف تجاه البيئة التي يعيش فيها)، والمجال المهارِي (والذي يعتمد على تنمية السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة، وممارسة العبادات لله الخالق الرازق).

5–أنها ثابتة مدى الحياة؛ لأنها تقوم على مصدرين ثابتين ومحفوظين من التحريف والضياع، وهما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

6–باتباعها تتحقق السعادة في الدنيا ورضى الله في الآخرة.

مظاهر اهتمام الإسلام بالبيئة:

نصَّت الآيات الكريمة على أن الإنسان هو عنصر الصلاح البيئي أو فساده, وكل ذلك مَنُوط بحكم مكانته بين الخلائق, وحُكم وظيفته التي خلقه الله من أجلها, وميَّزه عما سواه بسببها, قال تعالى:ُ له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يج يحَّ [الروم: 41]. (الصاحب، 1421هـ، ص457)

وقد حثَّ الإسلام على عدم الإسراف أو التخريب فيها، قال تعالى:ُ مى مي نج نحنخ نم نى ني هج ّ [الأعراف: 31]، وقال تعالى:ُ تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثىثي فى في قى قيَّ [البقرة: 205]. (ربيع وآخرون، 1428هـ، ص123 – 124).

يقول الصاحب (1421هـ، ص457 – 458): "إذا ما رجعنا إلى الآيات التي تحدثت عن الفساد والتحذير منه فإننا نجد التوجيه القرآني يشير إلى مجموعة من المعاني، من أهمها:

1–النهي عن الفساد في الأرض، وتحريم وقوعه بأي صورة من الصور، قال تعالى:ُ لح لخ لم له مجمح مخ مم نج نح نخَّ [القصص: 77].

2-إصلاح الإنسان وصياغته بصورة صحيحة على أساس من الإيمان والعقيدة السوية، قال تعالى: ﴿ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بيتر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي﴾ [البقرة: 204، 205].

3-إن تطبيق أحكام الله تعالى وتشريعاته، والعمل وفق التعاليم التي جاء بها الإسلام هو الذي يضمن سلامة البيئة، كما أن البعد عن هذه التعاليم والأحكام والتشريعات [قد يكون] هو السبب في الفساد بأنواعه، قال تعالى:﴿ بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر﴾ [محمد: 22].

4-إن كل سلوك خاطئ منحرف ينبني عليه نوع من الفساد البيئي، فالإسراف مثلًا يؤدي إلى استنزاف المصادر وهدر الطاقة التي سَخَّرَها الله تعالى للإنسان وللكائنات الحية من حوله، ويُقال مثل ذلك في كل انحراف عن المنهج الذي رسمه الله تعالى لحياة الإنسان وسلوكه في هذه الأرض، قال تعالى:﴿ ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم﴾ [هود: 85].

5-جعل الثواب في الآخرة قائمًا على أساس الصلاح الدنيا، والبُعد عن الفساد في الأرض، وبيان أن ذلك علامة من علامات الإيمان، قال تعالى:﴿ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح﴾ [القصص: 83]".

من مظاهر اهتمام الإسلام بالبيئة:

1-نظافة البدن والثياب:

وقد اهتم الإسلام بالإنسان كأهم مكونات البيئة، وكَفَلَ له الحق في الحياة الآمنة المستقرة، فحرَّم المولى عز وجل قتله بقوله سبحانه:﴿ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ﴾ [المائدة: 32]، وأمر الإنسان بالمحافظة على نفسه بقول الرسول عليه الصلاة والسلام: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا) [رواه البخاري, 1422هـ، رقم الحديث: 5728]. (متولي، 1432هـ، ص154).

كما حثَّ المسلمَ على نظافة البدن، والنظافة في المأكل والمشرب والملبس والمجلس.

فالنظافة إحدى دعائم الإسلام، وهي تؤدي إلى دخول صاحبها الجنة، وحتى يكون المسلم نظيف البدن فقد ألزمته الشريعة الإسلامية بضرورة الوضوء للصلاة، والغسل من الجنابة والحيض. (الفقي، د.ت، ص213)، قال تعالى:﴿ يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم

جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فجفح فخ فم قح قم كجَّ [النساء: 43].

مما سبق يتضح أن الإسلام يبدأ بالمحافظة على البيئة من الإنسان نفسه، فيبدأ بنظافة بدنه ومكانه، ثم نظافة ما حوله، والاهتمام بنفسه وتَتَبُّع سبل الوقاية مما يؤذيها ويؤذي غيره.

2-المحافظة على نظافة الماء:

الماء سبب حياة كل شيء حي في الأرض، قال تعالى: ﴿لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ﴾ [الأنعام: 99].

ونهى الإسلام عن تلويث المياه التي جعلها الله تعالى سببًا للحياة حتى لا تكون مصدرًا للجراثيم المختلفة، أو سببًا في انتقال الأمراض. (مزيد، 2009م، ص130)

كما نهى عن التبرُّز في المياه والطرقات العامة، قال صلى الله عليه وسلم: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ) [رواه البخاري, 1422هـ, رقم الحديث: 239].

ولا شك أن التبوُّل في الماء أمر قبيح يأباه الذوق العام ويستنكفه كلُّ ذي خُلُق، وأهم من ذلك فإن تجنُّب التبوُّل في الماء سوف يكون أمرًا أساسيًّا للتخلص من أكبر مشكلة طبية تعاني منها الدول الإسلامية الواقعة في المناطق شبه الإستوائية، وهي مشكلة البلهارسيا التي تَفْتِكُ بصحة الإنسان، وتؤثر تأثيرًا سيئًا في اقتصاديات هذه الدول. (الفقي، د.ت، ص222).

3-الحرص على سلامة الأغذية والأشربة:

معلوم أن سلامة الأبدان تعتمد على سلامة المأكولات والمشروبات, وقوام الجسم يقوم عليها, فإذا فسد الأكل أو الشراب فسد الجسم وتعرض للهلاك. (الصاحب، 1421هـ، ص462).

فقد أرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى القواعد الصحيحة في الشرب، منها: عدم الشرب من أفواه الآنية التي يحفظ بها الماء، وأن لا يُتَنَفَّس في الإناء الذي يُشْرَب منه. (مزيد، 2009م، ص131).

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فَم القربة أو السِّقاء) [رواه البخاري, 1422هـ, رقم الحديث: 5627].

كما بَيَّنَ النبي محمد صلى الله عليه وسلم كيفية تنقية الإناء من الذباب الذي وقع فيه، وذلك بأن يُغْمَس الذباب إذا وقع ثم يُطرَح، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه

وسلم: (إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً وَالْأُخْرَى شِفَاء). [رواه البخاري, 1422هـ, رقم الحديث: 3320].

كما حثَّ النبي عليه الصلاة والسلام على تغطية آنية الطعام والشراب وحِفْظِها، وأمر بتطهير الآنية من الملوِّثات حتى لا تكون سببًا للعدوى. (مزيد، 2009م، ص131).

-المحافظة على نظافة الطريق:

اعتنى الإسلام بالطريق، وأمر بالمحافظة على نظافته، ذلك لأنه من أهم البيئات التي يطرقها الناس، ويستخدمونها في ذهابهم وإيابهم والسعي لكسب معاشهم.

قال صلى الله عليه وسلم: (اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ. قِيلَ: وَمَا اللَّاعِنَانِ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ). [رواه مسلم, رياض الصالحين، رقم الحديث: 1768].

هذا الحديث فيه تحذير شديد من مسألة تعريض الطريق للمخاطر البيئية التي تقع بجعل البراز في الطرقات، حيث يكون في ذلك تلويث البيئة، وانتشار الأمراض المتعدِّدة كالتيفوئيد، والكوليرا، والتهاب الكبد الوبائي، وشلل الأطفال، إلى جانب ظهور المكاره الصحية، والحديث في استخدامه لفظ (اللاعنَيْنِ) يشير إلى هذا المعنى. (الصاحب، 1421هـ، ص466).

والأمثلة على مظاهر اهتمام الإسلام بالبيئة كُثُر، ولكن اقتصرت الباحثة على هذه الأمثلة التي قد توضح للقارئ بعضًا من تلك المظاهر.

أهداف التربية البيئية الإسلامية:

إن البيئة بكافة أنواعها البحرية والجوية والأرضية إنما هي من خلق الله، خلَقها لحِكمة، وهي صالحة لحياة الإنسان، ولذلك ينبغي على الإنسان أن يحرص عليها، وأن يحترم حق البقاء لمكونات البيئة المختلفة، والتربية البيئية في الإسلام تربية هادفة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تؤكِّد للجميع أن الإسلام دين يهتم بالبيئة.

ومن أهداف التربية البيئية الإسلامية كما يراها ربيع وآخرون (1428هـ، ص131 – 132):

1-"تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان المسلم عن طريق تزويده بالرؤية الصحيحة عن البيئة ومكوناتها بما يحقق دوره المطلوب في الأرض باعتباره خليفة الله فيها.

2–تنمية وتكوين القيم والاتجاهات والمهارات البيئية الإسلامية لدى الإنسان المسلم، حتى يستطيع على ضوئها مواجهة مختلف صعابها بإرادة قوية، ومن ثم استغلالها بصورة نافعة بما يحقق أهداف الإسلام.

3–تنمية قدرة الإنسان المسلم على تقويم إجراءات وبرامج التربية والتعليم المتصلة بالبيئة من أجل تحقيق تربية بيئة أفضل.

4–إيجاد التوازن وتعزيزه بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية المتفاعلة في البيئة؛ لما فيه صالح الإنسان المسلم.

5–فهم الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والطبيعية وعلاقة الإنسان المسلم بهذه القضايا والتلوث".

وكما يراها الزعبي (1422هـ، ص16):

1–"تنشئة الإنسان المسلم ذي الشخصية المتميزة المتمسكة بالله سبحانه وتعالى، والمطبِّقة لسنة نبيه على احترام وتقدير ما يحيط به من عناصر البيئة.

2–إذا ما توافرت البيئة الصادقة للعمل فيما يرضي الله عز وجل، فالنتيجة المؤكدة لذلك هي انعكاس ذلك على التصرفات والسلوكيات الراشدة نحو البيئة.

3–إن الإيمان بالله عز وجل يُشْعِر المسلم بعِظَم المسؤولية نحو كل ما يحيط به، فعندها لا بُدَّ أن يضبط نفسه بالتعامل مع مكونات البيئة المختلفة.

4–تهدف إلى صيانة البيئة والمحافظة عليها من خلال الرقابة الذاتية التي أمرنا بها الله عز وجل.

5–تهدف إلى إعلاء الحق وإرساء دعائم العدل، ونَبْذ الهوى لدى أفراد المجتمع، وبالتالي تزيد الطمأنينة والرخاء والاستقرار، وهذا هو المناخ المناسب للازدهار البيئي".

ويرى بكرة (1413هـ، ص14) أن من أهم أهداف التربية البيئية الإسلامية: أنها تُثير في نفوس الأفراد جذوة الأمل في حياة أفضل، وتُبَيِّن لهم بطريق عملي وعلمي كيف يمكن الوصول إلى هذه الحياة.

ومما سبق يتضح أن التربية البيئية في الإسلام تنبثق من التصور الإسلامي المستمَد من الكتاب الكريم والسنة المطهرة، لذا فإن تنميتها لدى الأفراد، والحرص على العمل بها يحقق الخيرية للأمة بإذن الله في الدنيا والآخرة.

التربية البيئية في المملكة العربية السعودية:

اهتمت المملكة العربية السعودية بالبيئة والمحافظة عليها, وتستند في توجُّهَاتها نحو البيئة على المبادئ والقواعد والأسس التي حددتها الشريعة الإسلامية, وقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بتحقيق التنمية المستدامة، والرقي برفاهية المواطن بتحقيق السلامة والمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية, وذلك بتبنِّي كل ما يمكن أن يرفع من مستوى الوعي البيئي في كافة المؤسسات.

ولقد خَطَت المملكة العربية السعودية خطوات جبَّارة وجادَّة في تحقيق التوازن بين التنمية والبيئة، ويرجع ذلك إلى ما قبل خمس وعشرين سنة ماضية، ولعل أبرز مثال هو مشروع مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، وقد رُوعِيَ في إنشاء هاتين المدينتين الأمور البيئية بشكل راقٍ ومنظم، وها هي الموارد الطبيعية التي تستفيد منها المدينتان لا زالت قائمة وبنفس القدرة التي بدأت بها، وذلك بسبب التوازن بين الصناعة والبيئة ومتابعة تطبيقها. (العريني، 1429هـ، ص193)

حماية البيئة في النظام العام للبيئة في المملكة العربية السعودية:

"يُعتبر صدور نظام عام للبيئة في المملكة العربية السعودية عملًا مهمًّا في هذه المرحلة من التنمية؛ لأن هناك علاقة وثيقة بين البيئة والتنمية، ويأتي إصدار النظام العام للبيئة في المملكة العربية السعودية بعد إقرار نظامين للبيئة صدرَا عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهما

1-النظام العام للبيئة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

2-النظام الموحَّد للتقويم البيئي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية". (السلوم، 1422هـ، ص54).

يتكون النظام من (24) مادة، تتضمن المادة الأولى منه التعريفات والمصطلحات البيئية، وتتضمن المادة الثانية منه أهداف النظام، وهي: المحافظة على البيئة وحمايتها، والحد من التلوث، وحماية الصحة العامة من أي أفعال يكون من شأنها التأثير الضارُّ على البيئة السعودية، كما يهدف ذلك النظام أيضًا إلى المحافظة على الموارد الطبيعية، والعمل على تنميتها من خلال رفع مستوى الوعي بقضايا البيئة لدى جميع أفراد المجتمع السعودي من المواطنين والمقيمين بالمملكة، من خلال ترسيخ شعورهم بالمسؤولية تجاه حماية البيئة، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أو الجماعات، ووقاية البيئة من التلوث، وهي تنحصر في المحافظة على الإنسان والبيئة والطبيعة، ثم تحدِّد المواد

الأخرى على مهام الجهات المختصة وواجباتها، والالتزامات نحو التقويم البيئي، وأفضل الطرق لاستخدام الموارد الطبيعية والتعليم والتدريب والتربية البيئية والحد من التلوث البيئي والمحافظة على التوازن البيئي، كما يتضمن النظام مواد تحدِّد المخالفات والعقوبات. (البدري، 1431هـ، ص31 ؛ السلوم، 1422هـ، ص54 – 55).

وفي سبيل المحافظة على البيئة السعودية والعمل على منع تدهورها أَلزَم المنظِّم السعودي الجهة المختصة ممثَّلة في (مصلحة الأرصاد الجوية وحماية البيئة) بعدة التزامات، من بينها القيام بمراجعة حالة البيئة في المملكة العربية السعودية، والعمل على تقويمها وتطوير وسائل رصد الحالة البيئية، وإعداد مقاييس لحماية البيئة وتوثيقها، ثم القيام بنشرها على الرأي السعودي، وأخيرًا فقد ألزمها بإعداد مشروعات الأنظمة (القوانين) ذات الصلة بمسؤولياتها في مجال حماية البيئة. (البدري، 1431هـ، ص32).

مؤسسات حماية البيئة في المملكة العربية السعودية:

وهناك مؤسسات تُعْنَى بالبيئة وحمايتها في المملكة، من أبرزها باختصار:

1-الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة:

تهدف الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة للحفاظ على البيئة من خلال تشريع الأنظمة وتطبيقها، بالإضافة لغَرْس مفاهيم البيئة والتنمية المستدامة وثقافتها لدى المجتمع والمؤسسات العامة والخاصة وصانعي القرار، كما تسعى لتحقيق الانسجام بين توفُّر الموارد الطبيعية المتجدِّدة وغير المتجدِّدة من جهة، وبين متطلبات التنمية المستدامة من جهة أخرى، كما تهدف للمواءمة بين النشاطات التنموية، وحماية البيئة وتعزيزها وضمان استمراريتها، وتحقيق التكامل الاقليمي، والتنسيق الدولي مع الدول والمنظمات ذات العلاقة في مجال التنمية المستدامة، ومتابعة التطورات العالمية في هذا المجال.

-وزارة البيئة والمياه والزراعة:

تقدم خدمة متميزة في كافة أنحاء الوطن من خلال التخطيط الاستراتيجي للخدمة وتحديد الأولويات، ومن ثم التقدم في التغطية عددًا ومساحةً وتكلفةً، مع الحفاظ على البيئة والصحة العامة، والاستفادة من المياه المعالَجة, وتوطين الخبرة، مع تحقيق التنمية المستدامة وتشغيل وصيانة أنظمة

الصـــــرف الصـــــحي بـــأعلى كفـــاءة وأقـــل تكلفـــة. (وزارة البيئـــة والميـــاه والزراعـــة http://www.mowe.gov.sa).

-الهيئة السعودية للحياة الفطرية:

تسعى الهيئة السعودية للحياة الفطرية (https://www.swa.gov.sa) طبقًا لما نص عليه نظامها الأساسي- إلى المحافظة على الحياة الفطرية في البَرِّ والبحر، وعلى مواطنها الطبيعية، واستعادة نماء وازدهار الأنواع والمواطن المتدهورة في المملكة، وذلك من خلال:

- استصدار التشريعات الخاصة بالحماية، واقتراح إقامة المناطق المحميَّة.
- تشجيع وإجراء البحوث العلمية في مختلف حقول علوم الأحياء، وخاصة ما يتعلق منها بالنباتات والحيوانات التي تعيش في البيئات الطبيعية.
- إثارة الاهتمام بالقضايا البيئية المتعلقة بالحياة الفطرية، ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها عن طريق عَقْد اللقاءات والندوات والمؤتمرات المحلية لمناقشتها من قِبَل المتخصصين في هذه المجالات.
- إجراء مسح شامل للمعرفة الحالية ونتائج البحوث المتعلقة بالحياة الفطرية والمواطن الطبيعية في المملكة العربية السعودية، سواء تلك المنشورة في مختلف مصادر المعلومات المحلية والعالمية، أو غير المنشور منها.
- تطوير وتنفيذ خطط ومشروعات تهدف إلى المحافظة على الحياة الفطرية وإنمائها في مواطنها الطبيعية، عن طريق إقامة مناطق محميَّة للحياة الفطرية في المملكة، واستصدار الأنظمة والتعليمات الخاصة بتلك المناطق، والعمل على تطبيقها.

الهيئة الملكية للجبيل وينبع:

بموجب مذكرة التفاهم مع مصلحة الأرصاد وحماية البيئة تقوم هذه الهيئة بجميع وظائف الإدارة البيئية في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، وقد تم إنشاء الصناعات الكائنة في هاتين المدينتين وفقًا لأفضل الممارسات البيئية، وباستخدام أفضل التقنيات المتاحة للتحكم في التلوث، وتقوم الهيئة بالرصد المستمر لجودة الهواء والمياه، ومراقبة إنتاج النفايات، وإصدار التصاريح البيئية. (عكاظ، 1429هـ).

8-الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض:

تهدف الهيئة إلى التطوير الشامل لمدينة الرياض في المجالات: العمرانية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وإدارة البيئة وحمايتها، وتوفير احتياجات المدينة من المرافق العامة والخدمات. (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض http://www.ada.gov.sa)

9-جمعية البيئة السعودية:

إن اهتمام المملكة العربية السعودية بالشأن البيئي ليس جديدًا؛ إذ ينطلق في الأساس من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومن تكليف الله سبحانه وتعالى بعمارة الأرض، وقد تضمَّن النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية مادة محددة بهذا الخصوص (المادة 32 من الفصل الخامس) نصُّها: «تعمل الدولة على المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث عنها»، كما تم إصدار النظام العام للبيئة الصادر بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (193) وتاريخ 7/ 7/ 1422 هـ.

الشركة السعودية الخليجية لحماية البيئة (سيبكو البيئة):

ومهمتها: توفير مظلَّة للأمن البيئي الشامل للمجتمع، والحفاظ على البيئة، والمساهمة في منع تلوُّثها, والحد من تدهور مواردها الطبيعية حماية لنا ولأجيالنا واقتصادنا.

تخوض هذه الشركة في مجال العمل البيئي بالشروط والمواصفات العلمية التي تُمْلِيها الأنظمة البيئية، ولإيجاد ذلك يتم باختيار أحد مصادر التلوث البيئي غير المعروف من قِبَل الكثيرين وهو إدارة المخلفات الطبية، ولكي يأتي العمل متكاملًا فقد وضعت الشركة برنامج إدارة وجمع ونقل المخلفات الطبية.

الاهتمام بالبيئة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

بدأت هذه الرؤية بمقدمة قيل فيها: "لقد حبانا الله في المملكة العربية السعودية مقوِّمات جغرافية وحضارية واجتماعية وديموغرافية واقتصادية عديدة، تمكِّننا من تَبَوُّء مكانة رفيعة بين الدول القيادية على مستوى العالم، ورؤية أي دولة لمستقبلها تنطلق من مكامن القوة فيها، وذلك ما انتهجناه عند بناء رؤيتنا للمملكة العربية السعودية للعام (1452 هـ – 2030م)، فمكانتنا في العالم الإسلامي ستمكننا من أداء دورنا الريادي كعُمْق وسند لأُمَّتَيْنَا العربية والإسلامية، كما ستكون قوتنا الاستثمارية

المفتاح والمحرّك لتنويع اقتصادنا وتحقيق استدامته. فيما سيمكِّننا موقعنا الاستراتيجي من أن نكون محورًا لربط القارات الثلاث".

تعتمد رؤيتنا على (3) محاور، وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، وهذه المحاور تتكامل وتتَّسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهدافنا وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية.

تبدأ رؤيتنا من المجتمع، وإليه تنتهي، ويمثِّل المحور الأول أساسًا لتحقيق هذه الرؤية". (رؤية المملكة العربية السعودية 2030 http://vision2030.gov.sa).

يتضح من المقدمة أن رؤية المملكة 2030 رؤية شاملة لكل مناحي الحياة، وتدخل في تفاصيل دقيقة حول مستقبل المواطن والوطن من النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والبيئية، وقد حَظِيَت البيئة المحيطة والمقدرات الطبيعية لهذا البلد بالاهتمام في هذه الرؤية، وجَعْلها كأحد المقومات الأساسية لجودة حياتنا.

وأحد هذه المحاور هو: (مجتمع حيوي بيئته عامرة)، وينص على:

"تأتي سعادة المواطنين والمقيمين على رأس أولوياتنا، وسعادتهم لا تتم دون اكتمال صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية، وهنا تكمن أهمية رؤيتنا في بناء مجتمع ينعم أفراده بنمط حياة صحِّي، ومحيط يتيح العيش في بيئة إيجابية وجاذبة بحيث:

-ندعم الثقافة والترفيه.

-نعيش حياة صحية.

-نطور مدننا.

-نحقق استدامة بيئية.

يعدُّ حفاظنا على بيئتنا ومقدراتنا الطبيعية من واجبنا دينيًّا وأخلاقيًّا وإنسانيًّا، ومن مسؤولياتنا تجاه الأجيال القادمة، ومن المقوِّمات الأساسية لجودة حياتنا، لذلك سنعمل على الحد من التلوث برفع كفاءة إدارة المخلَّفات والحدِّ من التلوث بمختلف أنواعه، كما سنقاوم ظاهرة التصحُّر، وسنعمل على الاستثمار الأمثل لثروتنا المائية عبر الترشيد واستخدام المياه المعالجة والمتجدِّدَة، وسنؤسس لمشروع متكامل لإعادة تدوير النفايات، وسنعمل على حماية الشواطئ والمحميَّات والجزر وتهيئتها، بما

يمكِّن الجميع من الاستمتاع بها، وذلك من خلال مشروعات تموِّلها الصناديق الحكومية والقطاع الخاص". (رؤية المملكة العربية السعودية 2030 http://vision2030.gov.sa).

مما سبق يتضح مدى اهتمام المملكة العربية السعودية بالبيئة، وبتنمية الوعي البيئي، ومما يؤكِّد ذلك تركيز سياسة التعليم في المملكة على بعض الأسس في هذا المجال، والتي تقوم عليها عملية التربية والتعليم.

أهداف برنامج جلوب البيئي في المملكة العربية السعودية:

1–تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة.

2–تنمية الوعي البيئي داخل وخارج المدرسة.

3–تدريب الطلبة على قياس عدد من الخصائص البيئية.

4–إكساب الطلبة مهارة تحليل البيانات وتفسير النتائج.

5–تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في كل من العلوم واللغة الإنجليزية والحاسب والرياضيات والجغرافيا.

ويؤكد أعضاء البرنامج أن المشاركة الفعَّالة والمساهمة من مختلف أعضاء المجتمع ضرورية لاستمرار نجاح برنامج جلوب البيئي، ويتحقق هذا من خلال مشاركة العنصر في المجموعات المشتركة العاملة (مجموعات العمل) بشكل إيجابي.

ومن ذلك نستطيع القول: إن توظيف هذا البرنامج بالشكل المطلوب في المجال التربوي، وتفعيل دوره بما يحقق أهداف التربية البيئية في الإسلام أمرٌ مهم قد يحقق لنا الفائدة المرجوة منه من خلال تشجيع الاكتشافات العلمية في هذا المجال، والتي قد تعود بالنفع على الأمة العربية والإسلامية، وأيضًا تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد والجماعات، مما يساهم في الحد من بعض المشكلات البيئية التي نعاني منها على الصعيدين المحلي والدولي.

برنامج جلوب البيئي THE GLOBE PROGRAM:

هو برنامج كما ورد في (إدارة النشاط العلمي التابعة لوكالة التعليم في وزارة التعليم؛ The Globe Program, https://www.globe.gov) يطلق عليه برنامج التعلُّم والملاحظات العالمي لإفادة البيئة (GLOBE) Global Learning and Observations to Benefit the Environment، وهو برنامج علمي تعليمي عالمي يستهدف بشكل أساسي طلبة التعليم العام في جميع المراحل، والذي يوفر

للطلاب والجمهور في جميع أنحاء العالم فرصة المشاركة في جمع البيانات العملية والعلمية، ويسهم بشكل فعَّال في فهمنا لنظام الأرض والبيئة العالمية التي أعلنتها الحكومة الأمريكية في يوم الأرض في عام 1994م، أطلقت GLOBE تنفيذها في جميع أنحاء العالم في عام 1995م، ويعتمد في تطبيقه على التعلُّم بالاستقصاء.

وهو برنامج شراكة بين الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء NASA، والإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي NOAA، والمؤسسة الوطنية للعلوم NSF، وتقوم بتشغيله حاليًا مؤسسة الجامعة لأبحاث الغلاف الجوي UCAR.

يتم تنظيم وإدارة أعمال البرنامج دوليًّا من خلال مكتب تنفيذ برنامج جلوب GLOBE mplementation Office في الولايات المتحدة، ويرتبط به مجموعة من الأقسام واللِّجَان وفِرَق العمل المختصة في المجالات المختلفة العلمية والتعليمية والتقنية والإدارية.

ويسمَّى في كل دولة تنضم للبرنامج منسق وطني للإشراف على تنفيذ البرنامج في بلده.

وقد بلغ عدد الدول المشاركة في البرنامج حسب إحصائية.: 117 دولة.

وعدد المدارس على مستوى العالم: 30668 مدرسة.

رؤية عامة عن برنامج جلوب البيئي:

الرؤية:

أن يعمل الطلاب والمعلِّمون والعلماء والمواطنون في المجتمع العالمي معًا لفَهْمٍ أفضل لبيئة الأرض، والمحافظة عليها وتحسينها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

الرسالة والمهمة:

-تعزيز تعليم وتعلُّم العلوم.

-تعزيز محو الأمية البيئية ورعاية البيئة.

-تشجيع الاكتشافات العلمية.

الأولويات الاستراتيجية للبرنامج:

-تحسين فَهْم الطلاب لعلوم البيئة ونظام الأرض عبر المناهج الدراسية.

-المساهمة في الفهم العلمي للأرض كنظام متكامل.

–بناء ودعم مجتمع عالمي من الطلاب والمعلِّمين والعلماء والمواطنين.

–إشراك الجيل القادم من العلماء والمواطنين العالميين في أنشطة تعود بالنفع على البيئة.

مجالات البحث في برنامج جلوب: يوفر برنامج جلوب البيئي الأنشطة المتعدِّدة على مستوى مناسب للصف، ويوفر التحقيقات في المجالات التالية:

–الغلاف الجوي.

–الغلاف المائي.

–غلاف التربة.

–الغلاف الحيوي.

–الأرض كنظام.

انضمام المملكة العربية السعودية لبرنامج جلوب البيئي:

تم توقيع اتفاقية برنامج جلوب بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 1423/7/23هـ في العاصمة الأمريكية واشنطن، حيث وَقَّعَ معالي وزير التربية والتعليم سابقًا اتفاقية تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية ممثَّلَة بوزارة التربية والتعليم سابقًا (وزارة التعليم حاليًا) وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية ممثَّلَة بالإدارة الوطنية للطيران والفضاء (ناسا) بشأن التعاون في إطار برنامج جلوب البيئي في واشنطن بتاريخ 23 رجب 1423هـ الموافق 30 سبتمبر 2002م, وصدر المرسوم الملكي الكريم رقم (م/52) بتاريخ 1424/7/23هـ بالموافقة على الاتفاقية.

وبذلك انضمَّت المملكة العربية السعودية إلى برنامج جلوب البيئي العالمي في 27 رجب 1423هـ الموافق3 أكتوبر 2002م، وتم إقرار الاتفاقية من قِبَل مجلس الوزراء بموجب القرار رقم 201 وتاريخ 1424/7/18هـ يقضي بالموافقة على اتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التعاون في إطار برنامج جلوب البيئي، وصدر المرسوم الملكي الكريم برقم 25 /م وتاريخ 1424/7/23هـ يقضي بالموافقة على اتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التعاون في إطار برنامج جلوب البيئي.

وقد بدأ تنفيذ البرنامج في قطاع البنين بعدد 6 مدارس، ومن ثم تمت الموافقة على انضمام تعليم البنات لبرنامج جلوب البيئي في اجتماع اللجنة الإدارية الثالث والثلاثين بتاريخ 1431/6/17هـ،

وبناء على ذلك تمت صياغة خطة عامة لتنفيذ البرنامج في قطاع البنات تتضمن برنامجًا تأهيليًّا للمنسقات والمعلِّمات أسندت استضافته للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة.

- **الدراسات السابقة:**

دراسة أحمد (1996م)، بعنوان التربية البيئية في الإسلام: والتي هدفت إلى: الكشف من خلال النصوص القرآنية والنبوية على ما يُمكن أن نعده مبادئ للتربية البيئية تُوَجِّه وتُحَسِّن علاقة الإنسان مع أخيه الإنسان، وعلاقة الإنسان ببيئته المادية. **وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،** معتمدًا على جمع الآيات والأحاديث النبوية الشريفة والتي تتصل بالمفاهيم الواردة في البحث، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها في مجموعات متقاربة، ومن ثم تحليل الآيات وتدعيمها بالأحاديث النبوية الشريفة لكل مجموعة. **وقد توصَّلت الدراسة إلى نتائج، من أبرزها:**

أن التربية البيئية الاجتماعية الإسلامية تُبْنَى على مبادئ ومنها:

-عدم قتل النفس الإنسانية وإيذائها.

-عدم قطع الطرق (الحرابة) وسرقة مال الغير، أو أي عمل يؤدي إلى إخلال الأمن في البيئة الاجتماعية.

-الدعوة إلى تحريم الزنا (المسافحة)، وإلى تحريم شرب الخمر أو ما قد يُذْهِب اتزان العقل.

-البيئة الطبيعية يسودها الاتزان، وأن الله سبحانه وتعالى خلقها بقدر.

-الدعوة إلى الاعتدال، ونبذ الإسراف والتبذير, وإلى البناء والتعمير وعدم الفساد أو الإفساد في البيئة.

-دراسة عاشور (1424هـ)، بعنوان: بعض الملامح المستقبلية للتخطيط الاستراتيجي للتربية البيئية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.والتي هدفت الى: التعرف على بعض الملامح والآفاق التي تسهم في رسم السياسة المستقبلية للتربية البيئية الجامعية، بالإضافة إلى توضيح دور التربية البيئية في تنمية العلاقة بين الإنسان والبيئة لمواجهة مشكلات البيئة. **وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي،** معتمدة على الاستبانة كأداة للدراسة. **وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها:**

1–أن المجتمع السعودي يعاني من مشكلات بيئية كثيرة تؤثر سلبًا على الإنسان، وتساهم بشكل كبير في سلبية العلاقة بين الإنسان والبيئة.

2–أن إتاحة الفرصة للدارسين بعمل بحوث ودراسات للمجتمع تحت الظروف الطبيعية لتحقيق خبرات بيئية خاصة من أهم أساليب تعزيز المفاهيم والقضايا البيئية التي يجب أن تتوفر في البرامج الجامعية والأنشطة الثقافية الطلابية.

3–من أهم ملامح التخطيط الاستراتيجي أن يساعد التربية البيئية في تنمية الوعي لضرورة الحفاظ على البيئة.

–دراسة غربي (2009م), بعنوان: التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين – مدارس مدينة قسنطينة نموذجًا –،والتي هدفت إلى: الوصول إلى إبراز صورة عن أوضاع البيئة في الجزائر، وكيفية الاهتمام بها داخل الوسط المدرسي، بالإضافة إلى الوقوف على العلاقة بين الإنسان والبيئة، وعرض مشكلات البيئة، **وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي**، معتمدة على الاستبانة كأداة للدراسة مُدْعَمَة بالوثائق والسجلات، بالإضافة إلى المقابلة كأداة مساعدة للاستبانة، **وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، من أبرزها:**

أن واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي, كما أن الأنشطة المدرسية لا تُمارَس خاصة اللاصفية منها، وهذا راجع لغياب تكوين المعلِّمين، وعدم توفير الوسائل التعليمية اللازمة, أيضا الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس الابتدائية أخذ شكلًا نظريًّا أكثر منه عمليًّا؛ لأن التلاميذ ومعلِّميهم لا يقومون بالأعمال البيئية.

– **دراسة ناجما محمد Najma Mohamed (2012م), بعنوان: التربية البيئية وتعليم الأخلاق المرتبطة بالبيئة.. تطبيقات من التربية الإسلامية، والتي هدفت إلى:** عقد المقارنة بين التربية البيئية وتعليم الأخلاق المرتبطة بالبيئة، وذلك عن طريق توضيح التطبيقات من التربية الإسلامية التي اهتمت بالتربية البيئية، **وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي**، حيث قامت بتطبيق منهج تحليل المحتوى لبعض المناهج المطبَّقة في نظام المكتب (الكتاتيب)، وهي مدارس تعليم القرآن والشريعة في جنوب أفريقيا،**وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، من أبرزها:**

أن الكتاتيب في جنوب أفريقيا تهتم بشكل مباشر بالتربية البيئية وتعليم الأخلاق المرتبطة بالبيئة، حيث أثبتت الدراسة أن التربية الإسلامية من الأساس تهتم بالحفاظ على البيئة، وتعليم النشء كيف يحافظون على البيئة المحيطة بهم، وذلك تحقيقًا لمعايير التربية البيئية العالمية والتي تطبَّق في العصر الحالي.

- **دراسة يوليا جالتسكوفا Yuliya Galitskova (2014م)، بعنوان: الدور التربوي للبرامج البيئية في تحقيق جودة التعليم في المدارس الثانوية، والتي هدفت إلى:** قياس الدور التربوي للبرامج التربوية التي يتم تطبيقها في المدارس الثانوية، وذلك بمراعاة تحقيق جودة التعليم في تلك المدارس، **وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي،** معتمدة على الاستبانة كأداة للدراسة وقامت بتوزيعها على مجموعة عريضة من المشرفين التربويين والمعلِّمين في مجموعة من المدارس الثانوية الموجودة في موسكو في روسيا، **وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها:**

أن برامج التربية البيئية تؤدي إلى تحقيق بعض المعايير التربوية لدى الطلاب، ومنها التقييم الذاتي، بحيث يستطيع الطالب تقييم تصرفاته، كذلك ربط المدرسة بالمجتمع الخارجي، وعَقْد الشراكات بين المدرسة والطلاب ومؤسسات المجتمع الخارجية، وهذا كله يصب في مصلحة تحقيق جودة التعليم في تلك المدارس.

-دراسة هيرون و روبيرتسون Sherry Herron, and Jennifer Robertson(2013م)، بعنوان: استخدام برنامج (جلوب) في تعليم الطلاب حول الترابط بين الإنسان والكوكب الذي نعيش فيه، والتي هدفت إلى: استخدام برنامج (جلوب) في تدريب الطلاب حول عقد الترابط والمقارنة بين الإنسان والكوكب الذي يعيش فيه، وذلك من خلال دورة تدريبية تم تصميمها لأغراض علمية باستخدام برنامج (جلوب) البيئي، **وقد استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وقد توصلت الدراسة لنتائج، من أبرزها:**

فاعلية برنامج (جلوب) البيئي في تعليم الطلاب نقاط الترابط بين الإنسان والكرة الأرضية, كذلك أوضحت فاعلية البرنامج في تنمية الخلفية العلمية لدى الطلاب حول البيئة وكيفية الحفاظ عليها، وتدريب الطلاب حول تحليل العوامل التي يمكن من خلالها الحفاظ على البيئة، كذلك السلوكيات التي يقوم بها الإنسان والتي تضر البيئة.

-دراسة سيفي Seavey (2014م)، بعنوان: قيم الارتباط بين برنامج (جلوب) ومعايير تعليم العلوم البيئية لطلاب الجيل القادم، والتي هدفت الدراسة إلى: عقد الارتباط والمقارنة بين برنامج (جلوب) البيئي ومعايير تعلُّم العلوم البيئية لطلاب الجيل القادم، حيث تمت تلك الدراسة بمقارنة معايير تعليم العلوم للجيل القادم (NGSS) وبرنامج (جلوب) البيئي، وذلك من أجل إيجاد نظام لاعتماد معلِّمي العلوم الذين يقومون بتطبيق برنامج (جلوب) البيئي في المدارس الأمريكية، **وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصَّلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها:**

تحديد مجموعة كبيرة من المعايير التي يمكن من خلالها وضع إجراءات تنفيذية لتطبيق برامج (جلوب) على الطلاب في المراحل السنية المختلفة، حيث قامت الدراسة بتقسيم الإجراءات المنهجية لتطبيق برامج (جلوب) على مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، كما قامت الدراسة بوضع بعض الشروط الخاصة بتطبيق برنامج (جلوب) للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما قامت الدراسة أيضًا بوضع بعض المعايير المرتبطة بتحقيق الجودة في تطبيق برنامج (جلوب) البيئي على الجامعات باختلاف التخصصات العلمية لدى الطلاب.

-دراسة روجاس و زونيجا وأوغالدي Maria Rojas, and Ana Zuniga, and Ugalde (2015م)، بعنوان: فاعلية برنامج (جلوب) المطبَّق من قِبَل مدارس كوستاريكا في تحقيق مبادئ التعليم البيئي، والتي هدفت إلى: قياس فاعلية برنامج (جلوب) وهو البرنامج المعني بالتعلُّم العالمي والملاحظة لإفادة البيئة، وذلك في تنمية التفكير العلمي وتحقيق مبادئ التعليم البيئي في مدارس كوستاريكا،**تم استخدام المنهج الوصفي،** وقد أُعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، **وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، من أبرزها:**

أن مبادئ التعليم البيئي قد تحققت بشكل كبير لدى الطلاب عند استخدام برنامج (جلوب) البيئي وتطبيقه من قِبَل المدارس المشاركة في نوادي العلوم، حيث اهتم الطلاب خلال تلك اللقاءات بالربط بين التفكير العلمي السليم وكيفية المحافظة على البيئة، ومن هنا فقد أوضحت الدراسة فاعلية تلك البرامج التي خضع لها الطلاب داخل المدارس في تحقيق مبادئ التعليم البيئي بشكل كبير لديهم.

أوجه الشَّبَه بين الدراسة الحالية والداسات السابقة:

-تشترك الدراسة الحالية مع دراسة هيرون و روبيرتسون (2013م), ودراسة سيفي (2014م), ودراسة روجاس و زونيجا وأوغالدي (2015م) في مجال البحث، وهو برنامج جلوب البيئي.

-تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أداة الدراسة وهي (الاستبانة) كدراسة يوليا جالتسكوفا (2014م), ودراسة عاشور (1424هـ), ودراسة المطلق (1436هـ), ودراسة غربي (2009م), ودراسة جعرور (1435هـ), ودراسة روجاس وآخرين (2015م).

-كما تشترك الدراسة الحالية مع دراسة جالتسكوفا (2014م) في نوعية عينة الدراسة من حيث اقتصارها على فئتي المعلمات والمشرفات دون غيرهم من الفئات، ولكن الاختلاف في أن دراسة جالتسكوفا (2014م) أخذت استطلاع آراء (المعلِّمين والمشرفين/ الذكور).

-تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بعض أهدافها كدراسة أحمد (1999م), ودراسة غربي (2008م – 2009م), ودراسة روجاس وآخرين (2015م).

-كما تشترك أيضًا الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في منهج البحث وهو (المنهج الوصفي المسحي) كدراسة عاشور (1424هـ), ودراسة المطلق (1436هـ).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

-على حد علم الباحثة ومن خلال البحث المستمر لم توجد دراسات محلية وعربية تناولت برنامج جلوب البيئي، فضلًا عن دراسته في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية، وهذا ما انفردت به الدراسة الحالية.

-تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في مجال الدراسة، كدراسة جالتسكوفا (2014م) والتي كانت لغرض معرفة الدور التربوي للتعليم البيئي ولبرامج بيئية في الأوساط التربوية، ودراسة عاشور (1424هـ, ودراسة المطلق (1436هـ), ودراسة أحمد (1999م), ودراسة غربي (2009م), ودراسة جعرور (1435هـ), ودراسة ناجما محمد (2012م).

- أن الدراسة الحالية دراسة استطلاعية شملت وجهة نظر عينتين، هما (المعلِّمات والمشرفات على البرنامج), وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسات محلية وعربية تناولت موضوع برنامج جلوب البيئي، ولا يوجد دراسات أجنبية عند تناولها له اشتملت على استطلاع وجهة نظر هاتين الفئتين معًا.

–تختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث إن الدراسة الحالية تناولت موضوع برنامج جلوب البيئي، ومعرفة واقع تطبيقه في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية، بينما بعض الدراسات تناولت موضوع برنامج جلوب البيئي بشكل عام من حيث فاعليته، كدراسة روجاس وآخرين (2015م), واستخدامه في تدريب الطلاب حول الترابط بين الإنسان والكوكب الذي نعيش فيه، كدراسة هيرون و روبيرتسون (2013م), وعقد الارتباط والمقارنة بينه وبين معايير تعلُّم العلوم البيئية لطلاب الجيل القادم، كدراسة سيفي (2014م).

–كما تختلف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المراحل التعليمية التي تم تطبيق الدراسة فيها، وهي (مراحل التعليم العام)، بينما اقتصرت بعض الدراسات السابقة على مرحلة تعليمية واحدة، كدراسة جالتسكوفا (2014م), ودراسة جعرور (1435هـ) التي طُبِّقَت في المرحلة الثانوية، ودراسة عاشور (1424هـالتي طُبِّقت في المرحلة الجامعية، ودراسة المطلق(1436هـ) ودراسة غربي(2009م) التي طبِّقت في المرحلة الابتدائية.

–تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في البعد الزماني والمكاني.

لذا تأمُل الباحثة أن تضيف دراستها بُعدًا جديدًا في مجال برنامج جلوب البيئي من خلال التعرف على واقع تطبيقه والمعوقات التي تُعِيق تطبيقه في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية في محاولة لتفعيل دوره التربوي لتحقيق الأهداف المرجوَّة منه في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد عنوان هذه الدراسة، وإثراء جميع جوانبها المختلفة المتمثلة في مشكلة الدراسة, وأهدافها, كما استفادت منها أيضًا في تحديد الإطار النظري لهذه الدراسة، وبناء أداة الاستبانة، واستفادت الباحثة أيضًا من هذه الدراسات عند قيامها بتحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها, كما أن تنوُّع هذه الدراسات ساعد الباحثة على الاطلاع والاستفادة من كل الجوانب التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وتطبيقاتها:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها فقد عمدت الباحثة في دراستها إلى تطبيق المنهج الوصفي واختيار أحد الأنواع الدقيقة للمنهج الوصفي وهو (المنهج الوصفي المسحي)، والذي يُقصَد به: ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلًا. (العساف، 1433هـ، ص179).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية الذي يمكن أن تعمَّم عليه النتائج من جميع معلِّمات مدارس التعليم العام المطبِّقة لبرنامج جلوب البيئي بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني لعام 1437هـ /1438هـ، وعددها (4) مدارس، وهي (المتوسطة 199، الثانوية 129، المتوسطة 59، مدارس التربية النموذجية الأهلية)، أما المدارس الابتدائية فلم تطبقه أية مدرسة منها في مدينة الرياض.

وبلغ عدد معلِّماتها (153) معلمة حسب الإحصاءات الرسمية الجديدة من العام نفسه، والصادرة من تلك المدارس ومن إدارة النشاط العلمي في الإدارة العامة للنشاط التابعة لوكالة التعليم في وزارة التعليم،بالإضافة إلى المشرفات على البرنامج وعددهن مشرفتان فقط؛ الأولى تحت مسمى منسِّقة برنامج جلوب البيئي في إدارة التعليم، والثانية تحت مسمى المنسِّق العام لبرنامج جلوب البيئي في وزارة التعليم, وبالتالي يصبح مجتمع الدراسة عدده (155) معلِّمة ومشرفة.

تحليل البيانات ونتائج الدراسة وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول للدراسة والذي ينص على:

1- ما واقع الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال عمدت الباحثة إلى استطلاع آراء المعلِّمات والمشرفات التربويات لواقع الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية، وذلك من خلال المحور الأول للاستبانة، والتي جاءت بنودها في (11) عبارة، تم حساب التكرارات

والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور وفق الترتيب التنازلي، والجدول رقم 1 يوضح ذلك.

الجدول رقم (1):التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات محور واقع الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض وفق الترتيب التنازلي

رقم العبارة	العبـــــارات		درجة الموافقة ن=139					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق	الترتيب
			عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا				
6	يساعد البرنامج الطالبات على معرفة المجالات البيئية (الغلاف الجوي، الغلاف المائي، الغلاف الحيوي).	ت	77	32	26	4	0	4.30	0.87	عالية جدا	1
		%	55.4	23	18.7	2.9	0				
11	يعمل البرنامج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى الطالبات	ت	73	33	30	3	0	4.26	0.87	عالية جدا	2
		%	52.5	23.7	21.6	2.2	0				
4	يُشرك البرنامج الطالبات في أنشطة بيئية تعود بالنفع على البيئة.	ت	66	38	28	6	1	4.16	0.96	عالية	3
		%	47.5	27.3	20.2	4.3	0.7				
3	يسهم البرنامج في الفهم العلمي للكون كنظام متكامل.	ت	64	39	27	8	1	4.13	0.96	عالية	4
		%	46	28.1	19.4	5.8	0.7				
7	ينمي البرنامج مهارات البحث العلمي في مجال البيئة لدى الطالبات.	ت	54	47	34	4	0	4.08	0.86	عالية	5
		%	38.8	33.8	24.5	2.9	0				
10	ينمي البرنامج مهارات التفكير لدى الطالبات.	ت	56	43	35	5	0	4.07	0.89	عالية	6
		%	40.3	30.9	25.2	3.6	0				
8	يساعد البرنامج على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات في المقررات ذات الصلة.	ت	54	43	36	6	0	4.04	0.90	عالية	7
		%	38.8	30.9	25.9	4.3	0				
5	يُعزز البرنامج الاكتشافات العلمية لدى الطالبات.	ت	57	31	45	5	1	3.99	0.97	عالية	8
		%	41	22.3	32.4	3.6	0.7				

9	ينمي البرنامج مهارات تحليل البيانات لدى الطالبات.	ت	49	44	41	5	0	3.98	0.89	عالية	9
		%	35.3	31.7	29.5	3.6	0				
1	يعمل البرنامج على غرس القيم البيئية الإسلامية لدى الطالبات.	ت	3	7	53	48	28	2.34	0.93	متوسطة	10
		%	2.2	5	38.1	34.5	20.2				
2	يوضح البرنامج للطالبات أهمية البيئة في الإسلام.	ت	4	5	44	49	37	2.20	0.97	ضعيفة	11
		%	2.9	3.6	31.7	35.2	26.6				
الدرجة الكلية للمحور								3.77	0.91	عالية	

تعقيب الباحثة على المحور:

أشارت درجة المتوسط العام لمحور واقع الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية بمدارس التعليم العام النهارية بمدينة الرياض إلى أن المعلِّمات والمشرفات

رقم العبارة	العبـــــارات		درجة الموافقة ن=139					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق	الترتيب
			عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا				
9	كثرة الأعباء التدريسية على المعلمات.	ت	87	38	13	1	0	4.51	0.69	عالية جدا	1
		%	62.6	27.3	9.4	0.7	0				
6	ضعف الدعاية والإعلان لهذا البرنامج.	ت	79	42	15	1	2	4.40	0.82	عالية جدا	2
		%	56.8	30.2	10.8	0.7	1.4				
4	ضعف الوعي لدى الطالبات بأهمية التربية البيئية.	ت	63	48	25	2	1	4.22	0.82	عالية	3
		%	45.3	34.5	18	1.4	0.7				
3	ضعف الوعي بعلاقة برنامج جلوب البيئي بالتربية البيئية الإسلامية.	ت	60	51	25	2	1	4.20	0.83	عالية	4
		%	43.2	36.7	18	1.4	0.7				
5	قلة الحوافز للمشاركات في البرنامج.	ت	66	43	25	2	3	4.20	0.83	عالية	4
		%	47.6	30.9	18	1.4	2.1				
1	ضعف جاهزية المعامل الدراسية لتنفيذ البرنامج فيها.	ت	60	49	27	3	0	4.19	0.82	عالية	5
		%	43.2	35.3	19.4	2.2	0				
7	ندرة تخصيص حصص من الجدول الدراسي لتطبيق البرنامج.	ت	56	56	24	1	2	4.17	0.84	عالية	6
		%	40.3	40.3	17.3	0.7	1.4				
8	لا يوجد ميزانية مستقلة للبرنامج من الوزارة.	ت	57	53	25	2	2	4.15	0.87	عالية	7
		%	41	38.1	18	1.4	1.4				
2	قلة وجود معلِّمات مؤهَّلات لتطبيق البرنامج.	ت	48	59	30	1	1	4.09	0.80	عالية	8
		%	34.5	42.4	21.6	0.7	0.7				
الدرجة الكلية للمحور								4.23	0.81	عالية	

موافقات بدرجة عالية على دوره التربوي بتلك المدارس، وجاءت أهم الأدوار التي يمارسها البرنامج مع الطلاب في أنه يساعد الطالبات على معرفة المجالات البيئية (الغلاف الجوي، الغلاف المائي، الغلاف الحيوي)، ويعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى الطالبات، ويُشرِك الطالبات في أنشطة بيئية تعود بالنفع على البيئة، ويسهم في الفهم العلمي للكون كنظام متكامل، وينمي مهارات البحث العلمي في مجال البيئة لدى الطالبات، وينمي مهارات التفكير لدى الطالبات، ويساعد على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات في المقررات ذات الصلة، ويُعَزِّز الاكتشافات العلمية لدى الطالبات، وينمي مهارات تحليل البيانات لدى الطالبات.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني للدراسة، والذي ينص على:

1-ما المعوِّقات التي تواجه مدارس التعليم العام النهارية عند تطبيق برنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال عمدت الباحثة إلى استطلاع آراء المعلِّمات والمشرفات التربويات عن المعوِّقات التي تواجه مدارس التعليم العام النهارية عند تطبيق برنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية، وذلك من خلال المحور الثاني للاستبانة، والذي جاءت بنوده في (9) عبارات، تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور وفق الترتيب التنازلي، والجدول رقم 2 يوضح ذلك.

الجدول رقم (2):التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات محور المعوقات التي تواجه مدارس التعليم العام النهارية عند تطبيق برنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض وفق الترتيب التنازلي

تعقيب الباحثة على المحور:

أشارت درجة المتوسط الحسابي لاستجابات المعلِّمات والمشرفات التربويات على محور معوقات استخدام برنامج جلوب البيئي إلى موافقة عالية من المعلِّمات على المعوقات التي اقترحتها الباحثة، وجاء أهم تلك المعوقات على الترتيب في: كثرة الأعباء التدريسية على المعلِّمات، وضعف الدعاية والإعلان لهذا البرنامج، وضعف الوعي لدى الطالبات بأهمية التربية البيئية، وضعف الوعي بعلاقة برنامج جلوب البيئي بالتربية البيئية الإسلامية، وقلة الحوافز للمشارِكات في البرنامج، وضعف جاهزية المعامل الدراسية لتنفيذ البرنامج فيها، وندرة تخصيص حصص من الجدول الدراسي لتطبيق البرنامج، وعدم وجود ميزانية مستقلة للبرنامج من الوزارة، وقلة وجود معلِّمات مؤهلات لتطبيق البرنامج، وكذلك ضعف دعم أصحاب المدارس لتلك البرامج وتطبيقها بالمدارس الخاصة، ونقص الربط بين البرنامج الأجنبي والتربية الإسلامية.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث للدراسة، والذي ينص على:

1–ما سبل تفعيل الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال عمدت الباحثة إلى استطلاع آراء المعلِّمات والمشرفات التربويات حول سبل تفعيل الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية، وذلك من خلال المحور الثالث للاستبانة، والتي جاءت بنودها في (10) عبارات، تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور وفق الترتيب التنازلي، والجدول رقم 3 يوضح ذلك.

الجدول رقم (3):التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات محور سبل تفعيل الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية من وجهة نظر المعلِّمات والمشرفات على البرنامج بمدينة الرياض وفق الترتيب التنازلي

رقم العبارة	العبـــــارات		درجة الموافقة ن=139					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق	الترتيب
			عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا				
3	إقامة برامج تدريبية لتأهيل المعلِّمات ليكنَّ مسؤولات عن تنفيذ البرنامج.	ت	91	28	19	0	1	4.49	0.78	عالية جدًّا	1
		%	65.5	20.1	17.7	0	0.7				
9	تعزيز القيم الإسلامية التي تدعو إلى المحافظة على البيئة..	ت	89	30	19	1	0	4.48	0.75	عالية جدًّا	2
		%	64	21.6	13.7	0.7	0				
5	نشر الوعي بين الطالبات بأهمية البرنامج والمشاركة فيه.	ت	86	33	19	0	1	4.46	0.78	عالية جدًّا	3
		%	61.9	23.7	13.7	0	0.7				
2	نشر الوعي بعلاقة البرنامج بالتربية البيئية الإسلامية.	ت	86	32	17	3	1	4.43	0.81	عالية جدًّا	4
		%	61.9	23	12.2	2.2	0.7				
6	تخصيص حوافز متنوعة للمشاركات في هذا البرنامج	ت	77	44	17	0	1	4.41	0.76	عالية جدًّا	5
		%	55.4	31.7	12.2	0	0.7				
7	اعتماد ميزانية مناسبة للبرنامج من الوزارة حتى يتم تطبيقه وتحقيق أهدافه بشكل أفضل.	ت	74	46	18	0	1	4.38	0.76	عالية جدًّا	6
		%	53.2	33.2	12.9	0	0.7				
10	توعية الطالبات بأخطار المشكلات البيئية على الفرد والمجتمع	ت	75	43	19	1	1	4.36	0.76	عالية جدًّا	7
		%	54	30.9	13.7	0.7	0.7				
8	تخصيص حصص من الجدول الدراسي لتطبيق البرنامج..	ت	71	47	20	0	1	4.34	0.77	عالية جدًّا	8
		%	51.1	33.8	4.14	0	0.7				
1	تجهيز المعامل الدراسية لتنفيذ البرنامج فيها.	ت	70	48	19	1	1	4.33	0.79	عالية جدًّا	9
		%	50.4	34.5	17.7	0.7	0.7				
4	تفريغ معلِّمة لتكون مسؤولة عن البرنامج.	ت	69	41	28	0	1	4.27	0.82	عالية جدًّا	10
		%	49.6	29.5	20.1	0	0.7				

الدرجة الكلية للمحور	4.39	0.77	عالية جدًّا

تعقيب الباحثة على المحور:

أشارت درجة المتوسط العام لمحور سبل تفعيل الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في المدارس بمدينة الرياض إلى أن المعلِّمات موافقات بدرجة عالية جدًّا على ما اقترحته الباحثة من سبل للتفعيل، وجاءت أهمها على الترتيب في: إقامة برامج تدريبية لتأهيل المعلِّمات ليكنَّ مسؤولات عن تنفيذ البرنامج، وتعزيز القيم الإسلامية التي تدعو إلى المحافظة على البيئة، ونشر الوعي بين الطالبات بأهمية البرنامج والمشاركة فيه، ونشر الوعي بعلاقة البرنامج بالتربية البيئية الإسلامية، وتخصيص حوافز متنوعة للمشارِكات في هذا البرنامج، واعتماد ميزانية مناسبة للبرنامج من الوزارة حتى يتم تطبيقه وتحقيق أهدافه بشكل أفضل، وتوعية الطالبات بأخطار المشكلات البيئية على الفرد والمجتمع، وتخصيص حصص من الجدول الدراسي لتطبيق البرنامج، وتجهيز المعامل الدراسية لتنفيذ البرنامج فيها، وتفريغ معلِّمة لتكون مسؤولة عن البرنامج، ونشر البرنامج على نطاق واسع، وربط جميع البرامج المهتمة بالبيئة ببرنامج جلوب، وتوفير الأجهزة الخاصة بالبرنامج وصيانتها بشكل دوري.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، جاءت على النحو التالي:

1–وافقت بدرجة عالية جدًّا –المعلِّمات والمشرفات على البرنامج على أن البرنامج يشجِّع الطالبات على معرفة المجالات البيئية (الغلاف الجوي، الغلاف المائي، الغلاف الحيوي), وعلى أن البرنامج عمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى الطالبات.

2–بينما وافقت المعلِّمات والمشرفات بدرجة عالية على أن البرنامج يُشرِك الطالبات في أنشطة بيئية تعود بالنفع على البيئة, ويسهم في الفهم العلمي للكون كنظام متكامل, وينمي مهارات البحث العلمي في مجال البيئة لدى الطالبات, ويساعد على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات في المقررات ذات الصلة, وعلى أنه يُعَزِّز الاكتشافات العلمية لدى الطالبات، كما وافقت المعلِّمات والمشرفات بدرجة عالية على أن البرنامج ينمي مهارات تحليل البيانات لدى الطالبات.

3-هناك موافقة بدرجة عالية جدًّا بين المعلِّمات والمشرفات على أن هناك معوقات تُعِيق تطبيق برنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية الإسلامية، ومن أهمها: كثرة الأعباء التدريسية على المعلِّمات, وضعف الدعاية والإعلان لهذا البرنامج.

هناك موافقة بدرجة عالية بين المعلِّمات والمشرفات على ضعف الوعي لدى الطالبات بأهمية التربية البيئية, وعلى ضعف الوعي بعلاقة برنامج جلوب البيئي بالتربية البيئية الإسلامية, كما أن هناك موافقة بدرجة عالية بين المعلِّمات والمشرفات على ضعف جاهزية المعامل الدراسية لتنفيذ البرنامج فيها، وعلى ندرة تخصيص حصص من الجدول الدراسي لتطبيق البرنامج، وأنه لا يوجد ميزانية مستقلة للبرنامج من الوزارة, وأيضًا على قلَّة وجود معلِّمات مؤهَّلات لتطبيق البرنامج.

مقترحات الدراسة:

نظرًا لافتقار ميدان البحث – حسب حدود علم الباحثة – للبحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع الدراسة الحالية، وسعيًا إلى إثراء هذا الميدان بالدراسات ذات العلاقة، فإن الباحثة تقترح ما يلي:

1-تصور مقترح لتفعيل دور برنامج جلوب البيئي لتحقيق أهداف التربية البيئية من منظور إسلامي.

2-إجراء دراسة حول متطلبات إعداد وتأهيل المعلِّمات والمشرفات على برنامج جلوب البيئي.

3-دراسة تهدف إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للطلاب على برنامج جلوب البيئي ومدى ارتباطه بالمتطلبات البيئية للمجتمع السعودي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية توصي الباحثة ببعض التوصيات، والتي تأمُل أن تسهم في تطوير الدور التربوي لبرنامج جلوب البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية الإسلامية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم هذه التوصيات:

- إعادة إعداد البرنامج ليعمل على غرس القيم البيئية الإسلامية لدى الطالبات.
- إعادة تصميم البرنامج ليربط لدى الطالبات بين أهمية البيئة وتعاليم الإسلام.
- ربط جميع البرامج المهتمة بالبيئة ببرنامج جلوب البيئي للاستفادة منه بدرجة أعلى في حفز الطالبات على الحفاظ على البيئة والاشتراك في أنشطتها.

- إقامة برامج تدريبية لتأهيل المعلِّمات ليكنَّ مسؤولات عن تنفيذ البرنامج.
- نشر الوعي بين الطالبات بأهمية البرنامج والمشاركة فيه.
- تخصيص حوافز للمشاركات في هذا البرنامج, وأن تكون معلنة لجميع المشاركين بالعملية التعليمية.
- تفريغ معلِّمة دائمة تكون مسؤولة عن البرنامج وتقدم تقارير دورية عن مشكلاته ومعوقات تطبيقه للمسؤلين داخل المدرسة، والرفع بها للإدارات التعليمية.
- زيادة الدعاية والإعلان عن برنامج جلوب البيئي عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لحفز الطالبات والمدارس على تطبيقه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن منظور، محمد مكرم بن علي. (1423هـ). ***لسان العرب***، (ج 2)، القاهرة، دار الحديث.

أبو الرب، محمد، والقصيري، إلهام. (2014م). ***المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات*** [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الإمارات العربية المتحدة.

أحمد، محمود. (1996م). ***التربية البيئية في الإسلام*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

إدارة النشاط العلمي في الإدارة العامة للنشاط التابعة لوكالة التعليم في وزارة التعليم. (د.ت) http://departments.moe.gov.sa

آل خليفة، فاطمة. (1424هـ). ***التربية البيئية في الإسلام منهج الكون ومنهج الإنسان***، القاهرة، دار الفكر العربي.

البدري، أحمد (1431هـ). ***الحماية القانونية للبيئة في المملكة العربية السعودية***. الرياض، معهد الإدارة العامة.

برنامج جلوب البيئي العالمي، وزارة التعليم، إدارة نشاط الطالبات بحائل http://nhailedu.gov.sa/sec_info.asp?subsecid

بكرة، عبد الرحيم. (1413هـ). ***أسس التربية البيئية في الإسلام***. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إدارة الثقافة والنشر.

البنا، إياد شوقي. (1432هـ). ***مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

جرعتلي، مجد. (2011م). ***التلوث البيئي وانعكاساته في تفشِّي الأمراض البيئية***، دراسات خضراء، دراسات وبحوث بيئية http://green-studies.com

جعرور، رشا محمد. (1435). ***دور معلّمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطويره*** [رسالة ماجستير غير منشورة.] الجامعة الإسلامية.

الحمودي، فهد بن عبد الرحمن. (1421هـ). ***حماية البيئة والموارد الطبيعية في السنة النبوية***، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الخطبا، فوزي. (2005م). ***برنامج جلوب البيئي الدولي*** *رسالة المعلم*، (43), 42 – 45.

الدرر السنية. http://www.dorar.net

الدمرداش، صبري. (1988م). ***التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم***. القاهرة، دار المعارف.

الدمشقي، الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي. **رياض الصالحين**، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.

ربيع، عادل؛ ربيع، هادي؛ ربيع، أحمد. (1428هـ). ***التربية البيئية***. عَمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 http://vision2030.gov.sa

الزعبي، عصام بن أحمد. (1422هـ). ***البيئة من منظور تربوي إسلامي*** [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة اليرموك.

السعيد، عبد الكريم بن علي. (1424هـ). ***المحافظة على البيئة وأثرها على الموارد الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي*** [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

السلوم، يوسف. (1422هـ). ***أنظمة البيئة وتشريعاتها وسياساتها في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية***. الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

شحاتة، عبد الله. (1421هـ). ***رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة***. القاهرة، دار الشروق.

الشراح، يعقوب. (1986م). ***التربية البيئية***. الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الشلش، محمد. (د.ت). ***رؤية الشريعة الإسلامية ومنهجها في الحفاظ على البيئة***. جامعة القدس المفتوحة.

الصاحب، محمد. (1421هـ). ***النهج الإسلامي في حماية البيئة دراسة من خلال الآيات الكريمة والأحاديث النبوية***. جامعة قطر.

صحيفة الجزيرة. (1425). *برنامج جلوب البيئي*. www.al-jazirah.com

صحيفة سبق. (2021). تعليم الرياض يحقق 5 أوسمة عالمية في برنامج جلوب البيئي. x3xbt4https://sabq.org/saudia/

صقار، نادية محمد. (2007م). ***مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات*** [رسالة ماجستير غير منشورة] .جامعة مؤتة.

صوارية, رمضاني. (2020). ***أثر التربية البيئية في نشر الوعي البيئي في المجتمع***. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الطائي، إياد؛ عبد علي، محسن. (2010م). ***التربية البيئية***. لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب.

طراف، عامر. (1429هـ). ***التلوث البيئي والعلاقات الدولية***. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

عبد الجليل، إبراهيم. (2011م). ***حماية البيئة من منظور إسلامي ودور الحسبة في حمايتها***، الإسكندرية. دار الجامعة الجديدة.

عبد الرازق، صلاح عبد السميع. (2002م). http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/kiamalbia.htm

عبد الرزاق، صلاح عبد السميع. (د.ت). ***التلوث الخلقي***. /https://saaid.net/tarbiah

عبد الرزاق، صلاح عبد السميع. **التلوث الخلقي** /https://saaid.net/tarbiah

عبد اللطيف، رشاد. (1999م). ***مهارات الخدمة الاجتماعية في مجال البيئة***. مكتبة زهراء الشرق.

عبد المقصود، زين الدين. (1403هـ). ***البيئة والإنسان علاقات ومشكلات***. الكويت، دار البحوث العلمية.

العريني، يوسف. (1429هـ). ***رعاية البيئة من التلوث رؤية اقتصادية إسلامية***. الرياض، دار طويق للنشر والتوزيع.

العساف، صالح بن حمد. (١٤٣٣هـ). ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***. الرياض، دار الزهراء.

غربي، عبلة. (2009م). ***التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين*** (مدارس مدينة قسنطينة نموذجًا) [رسالة ماجستير غير منشورة].كلية العلوم الإنسانية.

الفاعوري، وائل؛ الهروط، محمد. (1429هـ). ***البيئة حمايتها وصيانتها***. عَمَّان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

الفقي، محمد. ***البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث***. القاهرة، مكتبة ابن سينا للطباعة.

القميزي، حمد عبد الله، (16 / 5 / 1429هـ)، ***التلوث البيئي والتلوث الأخلاقي***. صحيفة الجزيرة، العدد 13019 http://www.al-jazirah.com///ar200805216.htm

اللقاني، أحمد؛ مجمد، فارعة. (1419هـ). ***التربية البيئية واجب ومسؤولية***. عالم الكتب.

متولي، الرضية. (1432هـ). ***التربية البيئية***، ط 2، الرياض، مكتبة الرشد.

محمد، سامح عبد السلام، (10 / 11/ 1434هـ)، ***علاقة الإنسان بالبيئة***. www.alukah.net

مزيد، رفعت. (2009م). ***التربية البيئية في ضوء السنة النبوية***. كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المطلق، نورة محمد. (1436هـ). ***دور المدارس الابتدائية في تعزيز التربية البيئية لدى الطالبات***، دراسة ميدانية على المعلِّمات بمدينة الرياض [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

منظمة الصحة العالمية. (2023م). ***أحدث المعلومات عن جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين***. /www.who.int/mediacentre/news/releases

منظمة الصحة العالمية. (2023م). ***العلاقة بين تغيُّر المناخ والصحة***. http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs266/ar/

مؤسسات حماية البيئة في المملكة. (الإثنين 1429/4/22هـ). ***صحيفة عكاظ***. جدة، http://okaz.com.sa

موسوعة البيئة. (2011م). ***التلوث البيئي***. http://www.bee2ah-com

المولى، مآرب محمد أحمد. (2008م). ***مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات*** [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الموصل.

الهيئة السعودية للحياة الفطرية https://www.swa.gov.sa

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض http://www.ada.gov.sa

وزارة البيئة والمياه والزراعة http://www.mowe.gov.sa

وزارة التعليم/ إدارة نشاط الطالبات بحائل. (د.ت). *برنامج جلوب البيئي*. http://nhailedu.gov.sa/sec_info.asp?subsecid

المراجع الأجنبية

Galitskova, Y. M. (2014). *The Environmental Education Role in the Implementation of the Educational Process in High School*. Eastern European Scientific Journal, (1.)Samara State University of Architecture and Civil Engineering (SGASU).

Herron, S. S., & *Robertson*, J. L. (2013). *Using the GLOBE Program to Educate Students on the Interdependence of Our Planet and People*. Creative Education, 4(04), 29.

Mohamed, N. (2012). *Revitalising an eco-justice ethic of Islam by way of environmental education*. Implications for Islamic education (Doctoral dissertation. Stellenbosch: Stellenbosch University.

Rojas, M. D. C., Zuñiga, A. L. A., & Ugalde, E. F. (2015). *The Costa Rica GLOBE (global learning and observations to benefit the environment) project as a learning science environment*. Journal of Science Education and Technology, 24(6), 721-734

Seavey, M. (2014). *A Guide to Connections between the GLOBE Program and the Next Generation Science Standards* .University of Northern Iowa: USA

The Globe Program. Retrieved March 14 , 2017 , from https://www.globe.gov